المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

اللّغة العربيّة

الجزء الثاني

٩

الصّفّ التّاسع

ISBN 978-9957-84-618-3

المطبعة الوطنية

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

اللّغة العربيّة

الجزء الثّاني

النّاشر
وزارة التّربية والتّعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسيّة

٩

الصّفّ التّاسع

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسيّة استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:
هاتف: ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ص. ب: (١٩٣٠) الرمز البريديّ: ١١١١٨
أو على البريد الإلكترونيّ: ALanguage.Division@moe.gov.jo

قـرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنيّة الهاشميّة جميعها، بناءً على قـرار مجلس التّربيـة والتّعليم رقـم ٢٠١٥/٨ تاريـخ ٢٦ / ٣ /٢٠١٥م، وقرر المجلس الموافقة على الملاحظـات المدخلـة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/٣٦) تاريـخ ٢٠١٧/١/١٧ بدءًا من العام الدراسيّ (٢٠١٧م / ٢٠١٨م)، استنادًا إلى قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٨٩).

حقوق الطبع جميعها محفوظة لوزارة التّربية والتّعليم

عمّان – الأردن/ ص . ب (١٩٣٠)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنيّة
(٢٠١٥/٥/٢٠٥٩)
ISBN: 978 - 9957 - 84 - 618 - 3

مستشار فرق التأليف: أ. د. خالد عبد العزيز الكركي

أشرف على تأليف هذا الكتاب كلّ من:

أ.د. يوسف حسين بكار	أ.د. صلاح محمد جرار
أ.د. جعفر نايف عبابنة	أ.د. فايز عارف القرعان
د. عبد الكريم سليم الحداد	خالد إبراهيم الجدوع (مقرّرًا)

وقام بتأليفه كلّ من:

د. محمود سليمان الهواوشة	عامر علي الصمادي
ليلى علي دردس	

راجع هذه الطبعة:

أ. د. خالد عبد العزيز الكركي	د.عبدالكريم أحمد الحياري
أ.د. سمير بدوان قطامي	د. خلود إبراهيم العموش

التحرير العلمي: خالد إبراهيم الجدوع

التصميم : هاني سلطي مقطش	الرسم : إبراهيم شاكر، فايزة حداد
التحرير الفني : نداء فؤاد أبو شنب	الإنتاج : سليمان أحمد الخلايلة

دقّق الطباعة : خالد إبراهيم الجدوع	راجعها : ميساء عمر الساريسي

الطّبعة الثانية **١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م**

أعيدت طباعته **٢٠١٨ – ٢٠١٩م**

قائِمَةُ المُحْتَوَياتِ

الموضـــوع	الصّفحة
الوحدَةُ التّاسعةُ : الأَخلاقُ الْحَسَنَةُ	٤
الوحدَةُ العاشِرَةُ : فِلَسطينُ في القلبِ	١٢
الوحدَةُ الحادِيَةَ عَشْرَةَ : أَمْثالٌ عَرَبِيَّةٌ	٢٠
الوحدَةُ الثّانيَةَ عشْرَةَ : تَفاؤُلٌ وَأَمَلٌ	٢٨
الوحدَةُ الثّالِثَةَ عَشْرَةَ : الرِّفْقُ بالـحَيوانِ	٣٦
الوحدَةُ الرّابِعَةَ عَشْرَةَ : الجَيْشُ العَرَبِيُّ	٤٤
الوحدَةُ الخامِسَةَ عشْرَةَ : إِلى وَلَدي	٥٢
الوحدَةُ السّادِسَةَ عَشْرَةَ : أَسْبابُ النَّصْرِ	٦٢
الوحدَةُ السّابِعَةَ عَشْرَةَ : الـحُرِّيَّـةُ	٧٠
قائمةُ المَصادِرِ وَالمَراجِعِ	٨٠

الوحدةُ التّاسعةُ

الأَخلاقُ الحَسَنَةُ

الاسْتِماعُ

استمعْ إِلى نصِّ (الأَخلاقُ الفاضِلَةُ) الّذي يقرؤُهُ عليكَ مُعَلِّمُكَ مِنْ كُتَيِّبِ نُصوصِ الاستماعِ، ثُمَّ أَجِبْ عنِ الأَسْئِلةِ الآتِيَةِ:

١ – بِمَ وَصَفَ الكاتِبُ الأَخلاقَ في بدايةِ النَّصِّ؟

٢ – لِمَ كانتْ رِسالةُ الأَنبياءِ تحثُّ على الأَخلاقِ الفاضِلَةِ؟

٣ – ما معنى الخُلُقِ الحَسَنِ؟

٤ – ما نتيجةُ التَّحَلّي بالخُلُقِ الحَسَنِ؟

٥ – اذكرْ حديثَ الرَّسولِ ﷺ الّذي يحثُّ على الأَخلاقِ.

٦ – للخُلُقِ الحَسَنِ عندَ عليِّ بْنِ أَبي طالبٍ رضي الله عنه خِصالٌ ثلاثٌ؛ اذكُرْها.

التَّحَدُّثُ

١ – تحدَّثْ إِلى زملائكَ في مضمونِ قولِهِ تعالى:

﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

[سورة البقرة، آية ٢٨٠]

٢ – حاورْ زملاءَكَ في مضمونِ البيتِ الآتي:

فَاستَعِنْ بالرِّفقِ إِنْ رُمْتَ صَعبًا رُبَّما يَسْهُلُ بالرِّفقِ صَعْبُ

عَمَلُ الخيرِ

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ :

١- "مَنْ كانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لا يَكونَ دينارٌ وَلا دِرْهَمٌ، إِنْ كانَ لَهُ عَمَلٌ صالِحٌ، أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَناتٌ، أُخِذَ مِنْ سَيِّئاتِ صاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ". رواه البخاري

٢- "حوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ، إِلّا أَنَّهُ كانَ يُخالِطُ النّاسَ، وَكانَ موسِرًا، فَكانَ يَأْمُرُ غِلْمانَهُ أَنْ يَتَجاوَزوا عَنِ الْمُعْسِرِ" قالَ: "قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذلِكَ مِنْهُ، تَجاوَزوا عَنْهُ". رواه مسلم

٣- "إِنَّ الرِّفْقَ لا يَكونُ في شَيْءٍ إِلّا زانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلّا شانَهُ". رواه مسلم

٤- "الرّاحِمونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمنُ، ارْحَموا مَنْ في الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّماءِ".

رواه التّرمذي

جَوُّ النَّصِّ

تعْرِضُ الأَحاديثُ الشّريفةُ قِيَمًا وأَخْلاقًا عامَّةً يجبُ أنْ نتحلّى بها، وفيها دعوةٌ إلى عملِ الخيرِ.

المُعْجَمُ والدَّلالَةُ

١– أضفْ إلى مُعْجَمِكَ اللُّغَوِيِّ:

يتحلَّلُ: يتخلَّصُ.

فحُمِلَ عليهِ: أُلحِقَ بهِ.

المُعْسِرُ: الفقيرُ ومَنْ ضاقَت بِهِ الحالُ.

٢– عدْ إلى المُعْجَمِ، وتعرّف معانيَ المفرداتِ الآتيةِ:

مَظْلَمَةٌ، موسرٌ، زانَ.

٣– فرِّقْ في المعنى بينَ ما تحتهُ خطٌّ:

أ – قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ كانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأخيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليَوْمَ".

– قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [سورة آل عمران، آية١٣٣]

ب– قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: نحنُ أَحَقُّ بذلكَ منْهُ، تَجاوَزوا عنهُ".

– لا تتجاوزْ في القيادةِ السُّرعةَ المحدّدةَ.

الفَهْمُ والتَّحليلُ

١– في ضوءِ دراستِكَ الحديثَ الشريفَ الأوّلَ، كيفَ تُقضى الحقوقُ لأصحابِها؟

٢– بيّنْ أثرَ التَّيسيرِ على المُعْسرِ في نشرِ الأُلفةِ والمحبّةِ والتعاونِ بينَ أفرادِ المجتمعِ في ضوءِ دراستِكَ الحديثَ الشريفَ الثاني.

٣ –بعدَ دراسَتِكَ الحديثَ الشريفَ الثّالثَ، أجبْ عمّا يأتي:

أ – ما أهمّيّةُ الرِّفقِ في حياةِ النّاسِ؟

ب– اذكرْ أمثلةً على الرّفقِ في التّعاملِ معَ الآخرينَ.

٤ –بناءً على فهمِكَ الحديثَ الشريفَ الأخيرَ، أجبْ عمّا يأتي:

أ – ما جزاءُ الرّاحمينَ؟

ب– ما أثرُ الرّحمةِ في المجتمعِ؟

جـ– اذكرْ صورًا منْ صورِ رحمةِ الإنسانِ بأخيهِ الإنسانِ.

٥ – قالَ تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ ﴾

[سورة آل عمران، آية ١٥٩]

أ – إلامَ تدعو الآيةُ الكريمةُ؟

ب– استخرجْ منَ الأحاديثِ الشريفةِ ما يتوافقُ معَها.

٦ – سجِّلْ أربعةً منَ العِبَرِ المستفادةِ بعدَ دراستِكَ الأحاديثَ الشريفةَ في نصِّ القراءةِ.

التَّذَوُّقُ الأَدَبِيُّ

١- وردَ في الأحاديثِ الشريفةِ مجموعةٌ مِنَ القِيَمِ الإنسانيةِ المشترَكةِ. اذكرْها.

٢- وضّحِ الصّورةَ الفنيّةَ في قولِ الرسولِ ﷺ : "إنَّ الرِّفْقَ لا يَكونُ في شَيْءٍ إلّا زانَهُ".

٣- استخرجْ منَ الأحاديثِ الشريفةِ العبارةَ التي تدلُّ على كلٍّ ممّا يأتي:

أ - مساعدةُ الآخَرينَ.

ب- أداءُ الحقوقِ إلى أصحابِها.

٤- استخرِجْ منَ الأحاديثِ الشريفةِ أَمْثلَةً على الطِّباقِ.

قضايا لُغويّةٌ

١- ناصِبُ الفِعْلِ المُضارِعِ النّاقصِ في عبارةِ: "قَبْلَ أَنْ لا يَكُونَ" هو:

أ - (لا) النّاهيةُ.

ب- (لا) النّافيةُ.

جـ- (أَنْ لا).

د - (أَنْ) النّاصِبَةُ.

٢- الفعلُ (تَكُنْ) في عبارةِ: "وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَناتٌ":

أ - مبنيٌّ على السُّكونِ.

ب- مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ثبوتُ النُّونِ.

جـ- مجزومٌ بلَمْ وعلامةُ جزمِهِ حذفُ حرفِ العلَّةِ منْ آخِرِهِ.

د - مجزومٌ بلَمْ وعلامَةُ جزمِهِ السُّكونُ.

٣– أَعربْ ما تحتَهُ خطٌّ إعرابًا تامًّا:

أ – "حوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ".

ب– "ارْحَموا مَنْ في الْأَرْضِ".

الكِتابةُ

اكتبْ في واحدٍ مِنَ الموضوعَينِ الآتيينِ:

١– قصّةٌ عنْ حقِّ الجارِ على جارِهِ.

٢– مَقالَةٌ عنْ أَهميّةِ مساعدةِ الملهوفِ ذي الحاجةِ.

في مَدْحِ النَّبيِّ ﷺ

في حُسْنِ مَطْلَعِ أَقْمارٍ بِذي سَلَمِ ... أَصبَحْتُ في زُمْرَةِ العُشّاقِ كَالعَلَمِ

كَيْفَ السُّلُوُّ وَنارُ الحُبِّ موقَدَةٌ ... وَسْطَ الحَشا وَعُيونُ الدَّمْعِ كالدِّيَمِ[1]

أَحِبّةٌ ما لِقَلْبي غَيرُهُمْ أَرَبٌ ... وَحُبُّهُمْ لَمْ يَزَلْ يَربو[2] مِنَ الْقِدَمِ

خَيْرُ النَبيّينَ وَالْبُرهانُ مُتَّضِحٌ ... عَقْلًا وَنَقْلًا فَلَمْ نَرتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

أَسْناهُمُ نَسَبًا أَزكاهُمُ حَسَبًا ... أَعلاهُمُ قُرْبًا مِن بارِئ النَّسَمِ[3]

أَعظِمْ بِهِ مِن نَبيٍّ مُرسَلٍ نَزَلَتْ ... في مَدحِهِ مُحكَمُ الْآياتِ مِن حِكَمِ

تَبارَكَ اللهُ مَنْ أَوْحى إِلَيهِ بِما ... أَوْحى وَخَصَّصَهُ بِالْمُنْتَهى العِظَمِ

دَنا وَنالَ فَلا ثانٍ يُشارِكُهُ ... فيما حَواهُ مِنَ التَّخصيصِ وَالْكَرَمِ

ذو الْجاهِ حَيْثُ يَضُمُّ الْخَلْقَ مَحشرُهُم ... وَلا يُرى غَيرُهُ في الْكَشْفِ لِلْغُمَمِ[4]

ذو الْمُعجِزاتِ الّتي مِنها الْكِتابُ فَيا ... بُشْرى لِمقتَبِسٍ مِنهُ بِكُلِّ جَمِ[5]

يُتْلى وَيَحْلو وَلا يَبْلى وَلَيْسَ لَهُ ... مُبَدِّلٌ وَهْوَ حَبْلُ اللهِ فَاعْتَصِمِ

فَريدُ حُسْنٍ تَسامى عَنْ مُماثَلَةٍ ... في الْخَلْقِ وَالْخُلْقِ وَالْأَحْكامِ وَالْحِكَمِ

بَدرُ الْكَمالِ كَمالُ الْبَدرِ مُكتَسَبٌ ... مِنْ نُورِهِ وَضِياءُ الشَّمْسِ فَاعتَلِمِ

أَعْظِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ سَيِّدٍ سَنَدٍ ... هادٍ سِراجٍ مُنيرٍ صَفوَةِ الْقُدُمِ

يا أَكرَمَ الرُّسْلِ سُؤْلي مِنْكَ غَيرُ خَفٍ ... وَأَنْتَ أَكرَمُ مَدعوٍّ إِلى الْكَرَمِ

حَسْبي بِحُبِّكَ أَنَّ الْمَرْءَ يُحشَرُ مَعْ ... أَحْبابِهِ فَهَنائي غَيرُ مُنحَسِمِ[6]

مَدَحْتُ مَجْدَكَ وَالْإِخلاصُ مُلتَزَمي ... فيهِ وَحُسْنُ امتِداحي فيكَ مُختَتَمي

عائِشَةُ الباعونيَّةُ*

---

* عائشة الباعونيّة: (٨٦٤ – ٩٢٢هـ)، تُنسَبُ إلى قريةِ باعونَ الواقعةِ إلى الشّمالِ الغربيِّ منْ مدينةِ عجلونَ الأردنيّةِ.

(١) الدِّيَمُ: مفردها ديمةٌ وهيَ المطرُ يطولُ زمانهُ في سكونٍ. (٢) ربا الشيءُ رَبْوًا، ورُبُوًّا: نما وزادَ.

(٣) النَّسَمُ: الخَلقُ والنّاسُ. (٤) الغُمَّةُ: الكُرْبةُ أو المصيبةُ. (٥) الجَمُّ: الكثيرُ منْ كلِّ شيءٍ. (٦) انْحِسامُ الأمْرِ: انْتِهاؤُهُ.

النَّشاطُ

١- عُدْ إلى أحدِ كتبِ السّيرةِ النبويّةِ، ثمَّ ابحثْ عنْ بعضِ عناصرِ الكمالِ والجذْبِ في شخصيّةِ الرّسولِ ﷺ الَّتي جعلتْهُ القدوةَ الأولى بلا مُنازِعٍ، واعرضْها على زملائِكَ.

٢- عدْ إلى الشّبكةِ العالميّةِ للمعلوماتِ (الإنترنت) أوْ مكتبةِ المدرسةِ، وابحثْ عنْ قصّةٍ منْ قصصِ الرِّفقِ، واقرأْها على زملائِكَ.

فِلَسطينُ في القلبِ

الاسْتِماعُ

استمعْ إلى نصِّ (قضيّةُ اللّاجئينَ) الّذي يقرؤُه عليكَ معلِّمُك منْ كتيِّبِ نصوصِ الاستماعِ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ :

١– ما القضيةُ الّتي تحدَّثَ عنْها الكاتبُ؟

٢– ماذا تركَ اللاجئونَ خلفَهمْ؟

٣– ماذا فعلَ المُحتلّونَ بالمُمتلكاتِ العربيّةِ في فِلَسطينَ؟

٤– علامَ يُصرُّ اللاجئونَ؟

٥– ما حقُّ الأمّةِ العربيّةِ الّذي أشارَ إليهِ الكاتبُ؟

٦– اقترحْ عنوانًا آخرَ مناسبًا للنّصِّ.

التَّحَدُّثُ

١– تحدّثْ إلى زملائِكَ في مضمونِ قولِ الشّاعرِ ابنِ الرّوميّ:

ولي وطنٌ آليْتُ ألاّ أبيعَهُ وألّا أرى غيري لهُ الدَّهْرَ مالكا

٢– حاورْ زملاءَكَ في كيفيّةِ مساعدةِ أهلِ فِلَسطينَ ماديًّا ومعنويًّا.

بعدَ الفِراقِ

لا تَسَلْني فَلَنْ أُطيقَ جَوابا ... كيفَ أَبكي الدِّيارَ والأَحبابا

كُلّما لاحَ مِنْ فِلَسطينَ بَرْقٌ ... خَفَقَ القلبُ في القَصيدِ وَذابا

وإذا ما سَأَلْتِ عَنّا انْتَسَبْنا ... وأَبَيْنا – إلّا إلَيْكِ – انْتِسابا

ما بَعُدْنا عَنْ طِيبِ أَرضِكِ إلّا ... زادَنا البُعْدُ مِنْ ثَراكِ اقْتِرابا

يا فِلَسطينُ لا تُراعي فإنّا ... لَمْ نَزَلْ في الدُّنى نَخوضُ العُبابا

مَعَنا في نِضالِنا كُلُّ شَعْبٍ ... عَرَبِيٍّ يَرى الحَياةَ غِلابا

يَنْجَلي الظُّلْمُ والظَّلامُ إذا ما (م) الْتَهَبَ الشَّعْبُ في النِضّالِ الْتِهابا

ويُطِلُّ الفَجْرُ الحَبيبُ ضَحوكًا ... وَيُضيءُ الدُّروبَ والأَلْبابا

هذِهِ دارُنا جَبَلْنا ثَراها ... بالدَّمِ الحُرِّ فاسْتَحالَ مَلابا

وسَرى حُبُّها مَعَ الدَّمِ نارًا ... وبَذَلْنا لها النُّفوسَ احْتِسابا

ونَشَأْنا على يَدَيْها كِرامًا ... وقَرَأْنا على سَناها الكِتابا

نَحْنُ مَنْ عَطَّرَ المَيادينَ أَمجادًا (م) وأَعْيا المُسْتَعْمِرينَ طِلابا

أَبو سَلْمى

التّعريفُ بالشّاعرِ

الشاعرُ أبو سلمى هوَ عبدُ الكريمِ الكَرميُّ، ولدَ في مدينةِ طولكرم في فِلَسطينَ سنةَ ١٩٠٩م، وماتَ ودُفِنَ في دمشقَ سنةَ ١٩٨٠م. نظمَ في مجالاتٍ كثيرةٍ مثلِ الشعرِ الوطنيِّ والإنسانيِّ والاجتماعيِّ والرثاءِ والغزَلِ. ونُشرتْ أعمالُهُ الكاملةُ (ديوانُ أبي سلمى) سنةَ ١٩٧٨م.

جَوُّ النَّصِّ

سجّلَ الشّاعرُ بأمانةٍ وصدقٍ أحداثَ وطنِهِ وأمّتِهِ، وأسهمَ بالكلمةِ الحرّةِ الجريئةِ في قضايا تلكَ الأحداثِ، كما صوّرَ في شعرِهِ إحساسَ الشَّعبِ ومعاناتَهُ، وما يجري حولَهُ كما يبدو في هذهِ القصيدةِ التي بيّنَ فيها حبَّهُ وتعلّقَهُ وانتماءَهُ لفِلَسطينَ، معَ تفاؤلِهِ بأنَّ الظلمَ سينجلي بالنّضالِ، مستذكرًا الأيّامَ الجميلةَ التي عاشَها في فِلَسطينَ، مفتخرًا بمقاومةِ الشّعبِ الفِلَسطينيِّ الذي يسعى إلى التحرّرِ منَ العدوِّ الغاصبِ.

المُعْجَمُ والدَّلالَةُ

١– أضفْ إلى معجمِكَ اللُّغَويِّ:

– لاحَ: ظهَرَ.

– العُباب: كثرةُ الماءِ، وعبابُ الموجِ: ارتفاعُهُ.

– الغِلابُ: الأخذُ بالقوّةِ والقهرِ.

– الألبابُ: العقولُ، مفردُها لُبٌّ.

– الملابُ: أحدُ أنواعِ الطّيبِ.

٢– عدْ إلى المعجمِ الوسيطِ، وتعرّفْ معانيَ المفرداتِ الآتيةِ:

ينجلي، جبَلَ، السّنا، أعيا.

٣– ما جذرُ الكلماتِ الآتيةِ:

الأحبابُ، احتسابُ، المستعمرُ.

٤– فرّقْ في المعنى بينَ كلِّ زَوجينِ منَ الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ في ما يأتي:

أ – يا فِلَسطينُ لا تُراعي فإنّا لَمْ نَزَلْ في الدُّنى نَخوضُ العُبابا

– عليكَ أن تُراعيَ ظروفَ الآخَرينَ.

ب– يَنْجَلي الظُّلْمُ والظَّلامُ إذا ما (م) الْتَهَبَ الشَّعْبُ في النِضّالِ الْتِهابا

– التهبتْ أُذني فذهبْتُ إلى الطّبيبِ.

جـ– هذِهِ دارُنا جَبَلْنا ثَراها بالدَّمِ الحُرِّ فاسْتَحالَ مَلابا

– اسْتَحالَ على أخي الحضورُ اليومَ؛ لأنَّ الطائرةَ تأجّلَتْ رحلتُها.

الفَهْمُ والتَّحليلُ

١– ما السؤالُ الّذي لا يستطيعُ الشاعرُ الإجابةَ عنهُ؟

٢– علامَ يدلُّ عدمُ قدرةِ الشاعرِ على الإجابةِ عنِ السؤالِ، في رأيِكَ؟

٣– ماذا يحدثُ للشّاعرِ كلّما ذُكِرتْ فِلَسطينُ أمامَهُ؟

٤– كيفَ عبّرَ الشاعرُ عنْ حبِّهِ وانتمائِهِ لفِلَسطينَ؟

٥– ما نتيجةُ البعدِ عنْ فِلَسطينَ كما بيّنَ الشاعرُ في البيتِ الرابعِ؟

٦– كيفَ طمأنَ الشاعرُ فِلَسطينَ؟

٧– تساندُ الشعوبُ العربيّةُ فِلَسطينَ في نضالِها وكفاحِها. أينَ وردَ هذا المعنى في القصيدةِ؟

٨– ذكرَ الشاعرُ الطريقةَ الّتي يزولُ فيها الظّلمُ عنْ فِلَسطينَ. بيّنْها.

٩– يبدو الشاعرُ متفائلًا. دلّلْ على ذلكَ منَ القصيدةِ.

١٠– اذكرْ ثلاثةَ أمورٍ يفخرُ بها الشاعرُ وردَتْ في القصيدةِ.

١١– أشارَ الشاعرُ في البيتِ الأخيرِ إلى المقاومةِ. بيّنْ ذلكَ.

١٢– أكثرَ الشاعرُ منْ ذكرِ المكانِ:

أ – اذكرْ أمثلةً على هذا.

ب–ما دلالةُ هذا في رأيِكَ؟

التذوّقُ الأدبيُّ

١– وضّحِ الصورَ الفنيّةَ في ما تحتَهُ خطٌّ في الأبياتِ الآتيةِ:

أ – يا فِلَسطينُ لا تُراعي فَإِنّا لَمْ نَزَلْ في الدُّنى نَخوضُ العُبابا

ب– ويُطِلُّ الفَجْرُ الحَبيبُ ضَحوكًا ويُضيءُ الدُّروبَ والأَلْبابا

جـ– يَنْجَلي الظُّلْمُ والظَّلامُ إذا ما (م) الْتَهَبَ الشَّعْبُ في النِضّالِ الْتِهابا

٢– وضّحِ الصورةَ الحركيّةَ في البيتينِ الآتيين:

كُلّما لاحَ مِن فِلَسطينَ بَرْقٌ خَفَقَ القلبُ في القَصيدِ وَذابا

هذِهِ دارُنا جَبَلْنا ثَراها بالدَّمِ الحُرِّ فاسْتَحالَ مَلابا

٣– إلامَ رمزَ الشاعرُ بكلٍّ ممّا يأتي:

البرقُ، الفجرُ الحبيبُ، الطّيبُ، الظّلامُ.

٤– ما العاطفةُ التي سيطرَتْ على الشاعرِ في قصيدتِهِ؟

٥– اقترحْ عنوانًا آخرَ مناسبًا للقصيدةِ، معلّلًا.

قضايا لُغويّةٌ

١– اقرأ الأبياتَ الآتيةَ، ثمّ أجبْ عنِ الأسئلةِ التي تليها:

لا تَسَلْني فَلَنْ أُطيقَ جَوابا كَيفَ أَبكي الدِّيارَ والأَحبابا

كُلّما لاحَ مِن فِلَسطينَ بَرْقٌ خَفَقَ القلبُ في القَصيدِ وَذابا

يا فِلَسطينُ لا تُراعي فإِنَّا لَمْ نَزَلْ في الدُّنى نَخوضُ العُبابا

أ – استخرجْ منَ الأبياتِ ما يأتي:

فعلٌ معتلٌ أجوفُ، فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ.

ب– أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ.

٢– صنّفِ الأفعالَ الآتيةَ حسبَ نوعِ الضميرِ المتصلِ بها في الجدولِ الآتي:

تسلْني، سألْتِ، انتسبْنا، زادَنا.

أفعالٌ اتصلتْ بها ضمائرُ رفعٍ	أفعالٌ اتصلتْ بها ضمائرُ نصبٍ

الكِتابةُ

اكتبْ في واحدٍ منَ الموضوعَينِ الآتيينِ:

١ – رسالةٌ إلى والدةِ أسيرٍ فلسطينيٍّ في سجنِ الاحتلالِ.

٢ – مشاعرُ لاجئٍ يحلُمُ بالعودةِ إلى وطنِهِ.

مَنازِلُنا مِنَ القِدَمِ

هُـنـاكَ بِـذلِـكَ الـعَـلَـمِ مَـنـازِلُـنـا مِـنَ الـقِـدَمِ
تَـرى عَيْنـي مَرابعَها[1] ولا تَسعـى لهـا قَدَمـي
لَئِـنْ عَـزَّتْ علـيَّ فَقَـدْ فَدَيـتُ تُرابَهـا بِدَمـي
هُنالِـكَ كانَ لـي أهْـلٌ وَأَصْحـابٌ وَجيـرانُ
هنالِـكَ كانَ لـي أَمَـلٌ وَأَفْـــراحٌ وَأَحْـــزانُ
فَأَقْصَتْنـا صُروفُ الدَّهْـ ـــرِ[2] لا كُنّـا وَلا كانوا
غَـدًا سَيُحَطِّـمُ الأَحْـرا رُ قَيـدَ الـذُّلِّ والعـارِ
غـدًا لا بُـدَّ أنْ يَأْتـي الْـ ـغَـدُ الْمَرْجُـوُّ بالثّـارِ
وَلا بُـدَّ لِوَجْـهِ الْحَـقِّ (م) أنْ يُجلـى بِأَسْفـارِ[3]
سَأَقْـدُمُ حامِـلاً كَفَنـي لِأَرْفَـعَ رايـةَ الوَطَـنِ
وأَحْميَ مَوْئِلَ[4] الأَجْدا دِ رَغْـمَ فواجِـعِ الْمِحَنِ

* رفعت الصليبي

* رفعت سعيد الصليبي (١٩١٦ – ١٩٥٢ م) شاعرٌ وكاتبٌ، ولد في السلط، وتُوُفِّيَ في الكرك.
(١) مرابعُ: جمعُ مربَعٍ وهوَ الموضعُ الذّي يقامُ فيهِ، والمقصودُ الدّيارُ.
(٢) صُروفُ الدّهرِ: نوائبُه وشدائدُه.
(٣) أسفارٌ: جمعُ سفَرٍ، وسفَرُ الصّبحِ: بياضُهُ.
(٤) الموئلُ:المرجِعُ.

النَّشاطُ

عدْ إلى كتابِ (القضّيةُ الفلسطينيّةُ) لأكرم زعيتر، واكتبْ تقريرًا عنِ المقاومةِ الفلسطينيّةِ، واقرأْهُ أمامَ زملائِكَ في الصفِّ.

الوحدةُ الحادية عشرةَ

أَمْثالٌ عَرَبِيَّةٌ

الاسْتِماعُ

استمعْ إِلى نصِّ (الفرقُ بينَ القُوَّةِ والشَّجاعةِ) الّذي يقرؤهُ عليكَ معلّمُكَ مِنْ كُتَيِّبِ نُصوصِ الاستماعِ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

١ – عَمَّ يتحدَّثُ النَّصُّ؟

٢ – الشَّجاعَةُ تختلفُ عنِ القُوَّةِ. فماذا تَعني الشَّجاعَةُ؟

٣ – اذكرْ موقفَيْنِ منْ مواقفِ أَبي بكرٍ رضي الله عنه في الشَّجاعَةِ.

٤ – مَنِ المقصودُ بكلٍّ منِ المَوروثِ والوارثِ؟

٥ – في النَّصِّ اسمُ صحابيٍّ آخرَ غيرِ أَبي بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما . منْ هوَ؟

٦ – ما المقصودُ بأَهلِ بيعتِهِ؟

التَّحَدُّثُ

١ – تحدّثْ إِلى زُملائِكَ في مضمونِ البيتِ الآتي:

تَـأَنَّ وَلا تَضِـــقْ للأَمْـرِ ذَرْعـــا فَكَـمْ بالنُّجْـحِ يَظْـفَرُ مَـنْ تَأَنّى

٢ – حاورْ زملاءَكَ في مضمونِ قولِ البُسْتِيِّ:

أَحْسِنْ إِلى النّاسِ تَسْتَعبِدْ قُلوبَهُمُ فَطالَما اسْـتَعْبَدَ الإِنْسانَ إِحسانُ

قِصَّةُ مَثَلٍ

سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ

الـمَثَلُ لِضَبَّةَ بْنِ أَدٍّ، وَكانَ لهُ ابْنانِ يُقالُ لأَحَدِهما سَعْدٌ، وَالآخَرُ سُعَيْدٌ، فَخَرَجا في طَلَبِ إِبِلٍ لَهُ، فلَحِقَها سَعْدٌ، فَرجَعَ بها، وَلَمْ يَرْجِعْ سُعَيْدٌ. وَكانَ ضَبَّةُ يَقولُ إِذا رَأى شخصًا تَحْتَ اللَّيْلِ مُقبلًا: "أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ؟". فَذَهَبَتْ مَثَلًا في مِثْلِ قَوْلِـهِمْ: " أَنُجْحٌ أَمْ خَيْبَةٌ؟ أَخَيْرٌ أَمْ شَرٌّ؟". ثُمَّ خرجَ ضَبَّةُ يسيرُ في الْأَشْهُرِالحُرُم، وَمَعَهُ الحارِثُ بْنُ كَعْبٍ، فَمَرّا على سَرْحَةٍ، فَقالَ الحارِثُ: لَقيتُ بِهذا المَكانِ شابًّا منْ صِفَتِهِ كَذا، فَقَتَلْتُهُ، وَأَخَذْتُ بُرْدًا كانَ عَلَيْهِ وَسَيْفًا، فَقالَ ضَبَّةُ: أَرِني السَّيْفَ، فَأَراهُ، فَإِذا هُوَ سَيْفُ سُعَيْدٍ، فَقالَ ضَبَّةُ:"الحَديثُ ذو شُجونٍ"، فَقَتَلَ ضَبَّةُ الحارِثَ، فلامَهُ النّاسُ، وَقالوا: قتلْتَ في الشَّهْرِ الحَرامِ، فَقالَ: "سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ" فذهبَتْ مَثَلًا.

أبو هلال العسكريّ، جمرةُ الأَمثالِ

جَزاءُ سِنِمّارَ

يُقالُ: جَزاهُ جَزاءَ سِنِمّارَ، وَكانَ سِنِمّارُ بَنّاءً مُجيدًا مِنَ الرّومِ، فَبَنى الخَوَرْنَقَ للنُّعْمانِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ، فَلَمّا نَظَرَ إِلَيْهِ النُّعْمانُ استَحْسَنَهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لِغَيْرِهِ، فَأَلْقاهُ مِنْ أَعْلاهُ، فَخَرَّ مَيِّتًا.

أبو هلال العسكريّ، جمرةُ الأَمثالِ

رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ

أَصْلُهُ أَنَّ حُنَيْنًا كانَ إِسْكافًا بالحِيرَةِ، وساوَمَهُ أَعْرابِيٌّ بِخُفَّيْنِ، فاخْتَلَفا حَتّى أَغْضَبَهُ، فَلَمّا ارتَحَلَ الأَعْرابِيُّ أَخَذَ حُنَيْنٌ الخُفَّيْنِ، فَأَلْقى أَحَدَهُما عَلى طريقِ الأَعْرابِيِّ، ثُمَّ أَلْقى الآخَرَ بِمَوْضِعٍ آخَرَ على طريقِهِ، فَلَمّا مَرَّ الأَعْرابِيُّ بالخُفِّ الأَوَّلِ، قالَ: ما أَشْبَهَ هَذا بخُفِّ حُنَيْنٍ، ولَوْ كانا خُفَّيْنِ لأَخَذْتُهُما،

ثُمَّ مَرَّ بالآخَرِ، فَنَدِمَ على تَرْكِ الأَوَّلِ، فَأَناخَ راحِلَتَهُ، وانْصَرَفَ إِلى الأَوَّلِ وقَدْ كَمَنَ لَهُ حُنَيْنٌ، فَأَخَذَ الرّاحِلَةَ وَذَهَبَ بِها، وَأَقْبلَ الأَعْرابِيُّ إِلى أَهْلِهِ ليسَ مَعَهُ غَيْرُ خُفَّيْ حُنَيْنٍ.

شهاب الدين النويريّ، نهاية الأرب في فنون الأدب

جَوُّ النَّصِّ

المَثَلُ كلامٌ وَجيزٌ قيلَ في مُناسبةٍ ما، وأَصبحَ يُقالُ في مواقفَ مشابهةٍ للموقفِ الأَصليِّ الذي قيلَ فيهِ.

وَضَرْبُ الأَمْثالِ مِنْ أَكثرِ الأَشْكالِ التَّعبيريَّةِ الشَّعْبيَّةِ انتشارًا وشُيوعًا، ولا تَخْلو مِنْها أَيُّ ثقافةٍ، إِذْ نجِدُها تُظْهِرُ مشاعِرَ الشُّعوبِ على اختلافِ طبقاتِها وانتماءاتِها، وتُجسِّدُ أَفكارَها وتصوُّراتِها وعاداتِها وتقاليدَها ومعتقداتِها ومعظمَ مظاهرِ حياتِها، في صورةٍ حيَّةٍ، وفي دَلالةٍ إِنسانيَّةٍ شاملةٍ، فهيَ بذلكَ عُصارةُ حِكْمَةِ الشُّعوبِ وذاكرَتُها.

تتَّسِمُ الأَمثالُ بثَباتِ الدَّلالةِ وعَدَمِ التَّغَيُّرِ، ودَلالَتِها على معانٍ كثيرةٍ بأَوْجَزِ لفظٍ، وسُرعةِ انتشارِها وتداوُلِها منْ جيلٍ إِلى آخَرَ، وانتقالِها منْ لغةٍ إِلى أُخرى عبرَ الأَزمنةِ والأَمكنةِ، إِضافةً إِلى جَمالِ لفظِها. وهذهِ مجموعةٌ منَ الأَمثالِ العربيَّةِ تُطِلُّ بنا على الثَّقافةِ واللُّغةِ العربيَّةِ ذُكِرَتْ مَعَ قِصَّتِها، ويُمكِنُ أَنْ نُوظِّفَها في حياتِنا في مواقِفَ مُشابِهةٍ.

المُعْجَمُ والدَّلالَةُ

١- أضفْ إِلى مُعْجَمِكَ اللُّغويِّ:

السَّرْحَةُ: دَوْحَةٌ (شجرةٌ) واسِعةٌ يَحُلُّ تَحْتَها النّاسُ في الصَّيْفِ.

الخَوَرْنَقُ: اسمُ القصرِ الذي بناهُ سِنِمّارُ.

٢- استخرِجْ معنى كلٍّ منَ المفرداتِ الآتيةِ منَ المُعْجَمِ:

العَذَلُ، خَرَّ، إِسْكافٌ.

٣- استخدمِ المفرداتِ الآتيةَ في جُمَلٍ مفيدةٍ منْ إِنشائِكَ:

استحسنَ، ارتحلَ، كَمَنَ.

٤- فرِّقْ في المعنى في ما تحتهُ خطٌّ:

أ - يُقالُ: "الحديثُ ذو شجونٍ".

ب- قالَ أَحمد شوقي:

أَرِقْتُ وَعادَتْني لِذِكْرى أَحِبَّتي شُجونٌ قِيامٌ بِالضُّلوعِ قُعودُ

الفَهْمُ والتَّحليلُ

١- وردَ في نصِّ المَثَلِ الأوّلِ أَمْثالٌ أُخرى غيرُ المَثَلِ الرَّئيسِ:

أ - اذكُرْها.

ب- وضِّحِ المواقفَ الّتي يمكنُ أَنْ تُقالَ فيهِ هذهِ الأَمْثالُ.

٢- اخْتَرِ الإِجابةَ الصَّحيحةَ في كلٍّ ممّا يأْتي:

(١) رأى شخصًا تحتَ اللّيلِ مُقبلًا؛ أي رآهُ:

أ - مختبِئًا في اللَّيلِ.

ب- قادِمًا في اللَّيلِ.

جـ- مهمومًا محزونًا.

د - مُتَخفِّيًا.

(٢) الـمَثَلُ القائِلُ: "سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ" يعني:

أ - أنَّ النَّدَمَ على ما فَرَطَ منَ الأَمرِ غيرُ مُهِمٍّ.

ب- أنَّ النَّدمَ على ما فاتَ منَ الأَمرِ مُجْدٍ.

جـ- لا لَوْمَ في ما لا سبيلَ إِلى رَدِّهِ.

د - اصنَعْ ما شئْتَ ولا تُبالِ.

(٣) "جَزاءُ سِنِمّارَ"، مثلٌ يُضرَبُ لِـ:

أ – سوءِ الجزاءِ على الإحسانِ.

ب– الجزاءِ الحَسَنِ على الفِعْلِ الشَّنيعِ.

جـ– جزاءِ السّوءِ بالسّوءِ.

د – مَنْ غَلَبَتْ إساءَتُهُ إحْسانَهُ.

٣– ماذا تعني جملةُ: (ذهبَ مثَلاً)، الواردةُ في نصِّ المثلِ الأَوّلِ؟

٤– في ضوءِ دراستِكَ قصّةَ المَثَلِ "سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ". قارنْ بينَ هذا المَثَلِ وقولِ الرّسول ﷺ : "ليسَ الشّديدُ بالصُّرَعَةِ، إنّما الشّديدُ الّذي يَمْلِكُ نفسَهُ عندَ الغَضَبِ". متفقٌ عليهِ

٥– فيمَ يُضرَبُ المَثَلُ الآتي: "رَجَعَ بخُفَّيْ حُنَيْنٍ"؟

٦– ما الدُّروسُ والعِبَرُ التي يمكنُ أنْ تتعلَّمَها منَ الأَمْثالِ الّتي درسْتَها؟

٧– اضْرِبْ أَمْثالاً أُخرى جَرَتْ على أَلسنةِ النّاسِ، وبيِّنِ المناسباتِ الّتي تُضْرَبُ فيها.

٨– قالَ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ [سورة الأنفال، آية٥٨]

﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴾ [سورة الإسراء، آية١١]

أ – ما الصفتانِ اللّتانِ وردَتا في الآيتَينِ الكريمتَينِ؟

ب– ما رأيُكَ في هاتينِ الصفتَينِ؟

جـ– استخرجْ منَ النصِّ ما يدلُّ عليهِما.

التَّذَوُّقُ الأَدَبِيُّ

١– اقرأ البيتيْنِ الآتيينِ للمتنبّي ،ثمّ أَجِبْ عمّا يليهِما:

وَمُرادُ النُّفوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ ... نَتَعادى فيهِ وأَنْ نَتَفانى

غَيْرَ أَنَّ الفَتى يُلاقي المَنايا ... كالِحاتٍ ولا يُلاقي الهَوانا

أ – هَلْ قولُ المتنبّي حِكْمَةٌ أَوْ مَثَلٌ؟

ب– استنتجِ الفَرْقَ بينَ الحِكمةِ والمَثَلِ.

٢- وضِّحِ الصّورةَ الفنيَّةَ في عبارةِ: الحديثُ ذو شُجونٍ.

٣- مَثِّلْ لبعضِ السِّماتِ الفنيَّةِ للمَثَلِ منْ نصوصِ الأمثالِ الَّتي درستَها.

قضايا لُغويّةٌ

١- الأَفعالُ متعدّيةٌ ولازِمةٌ، استخرجْ أمثلةً لها مِنْ نصوصِ الأَمْثالِ الَّتي درستَها.

٢- أَعربْ ما تحتَهُ خطٌّ في ما يَأْتي:

أ - الحديثُ ذو شجونٍ.

ب- فلمّا نظرَ إليهِ النّعمانُ استحسنَهُ.

جـ- فاختلفا حتّى أغضبَهُ.

٣- إلامَ تعودُ ضمائرُ الغائبِ الّتي تحتَها خطٌّ في العبارةِ الآتيةِ الواردةِ في قصّةِ المَثَلِ الثّاني:

"وَكَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لِغَيْرِهِ، فَأَلْقاهُ مِنْ أَعْلاهُ".

٤- استخدمْ كلمةَ (امرُؤٌ) في ثلاثِ جملٍ تكونُ فيها مرفوعةً ومنصوبةً ومجرورةً، ملاحظًا الفرقَ في كتابتِها.

الكِتابةُ

نُقَدِّمُ إليكَ في النَّصِّ الآتي إعادةً لصياغةِ قصّةِ المَثَلِ القائلِ: "جزاءُ سِنِمّارَ":

يُرْوى أَنَّ النُّعْمانَ بنَ امرئِ القَيْسِ طَلَبَ إلى المِعمارِيِّ سِنِمّارَ أَنْ يبنيَ لَهُ قَصْرًا، وحينَ أَتمَّ سِنِمّارُ بناءَه، جاءَ النُّعمانُ إلى القصرِ، فإذا بِهِ فَخْمٌ جميلٌ مُحْكَمُ البِناءِ، فسوَّلَتْ لهُ نفسُهُ قتْلَ سِنِمّارَ؛ كيْ لا يَبنيَ لأَحَدٍ سِواهُ قصرًا مثلَهُ أَوْ أَفخمَ منهُ، فأَمَرَ النُّعمانُ بإلقاءِ سِنِمّارَ منْ أَعلى القصرِ، فماتَ، فذهبَ جزاءُ سِنِمّارَ مَثَلًا بينَ النّاسِ لِسوءِ الجَزاءِ على الإِحسانِ.

- أَعِدْ صياغةَ قصَّةِ أَحَدِ الأَمْثالِ بلُغَتِكَ مراعيًا جمالَ الأُسلوبِ وسلامَةَ اللُّغَةِ.

مِنْ وَصايا الإمامِ عليِّ بْنِ أَبي طالبٍ رضي الله عنه

لا تَكُنْ ممَّنْ يَرْجو الآخِرَةَ بغيرِ عَمَلٍ، ويؤخِّرُ التَّوبَةَ لطولِ الأَمَلِ، ويقولُ في الدُّنْيا بِقَوْلِ الزّاهدينَ(١)، ويعملُ فيها بِعَمَلِ الرّاغبينَ، إِنْ أُعْطِيَ منْها لَمْ يَشْبَعْ، وإِنْ مُنِحَ لَمْ يَقْنَعْ، يعْجِزُ عنْ شُكْرِ ما أُوتيَ، ويبتَغي الزِّيادةَ في ما بقِيَ، يَنْهى ولا ينْتَهي، ويأْمُرُ بما لا يأْتي، يُحِبُّ الصّالحينَ ولا يعمَلُ أَعمالَهُمْ، ويَبْغَضُ المسيئينَ وَهُوَ منْهُمْ؛ يكرَهُ الموتَ لكَثْرَةِ ذُنوبِهِ، ويُقيمُ على ما يَكْرَهُ الموتَ لَهُ، إِنْ سَقِمَ(٢) ظَلَّ نادمًا، وإِنْ صَحَّ أَمِنَ لاهيًا، يُعْجَبُ بنفسِهِ إِذا عوفِيَ، وَيَقْنَطُ(٣) إِذا ابْتُلِيَ، تَغْلِبُه نفسُهُ على ما يَظُنُّ، ولا يَغْلِبُها عَلى ما يستَيْقِنُ، ولا يَثِقُ مِنَ الرِّزْقِ بما ضُمِنَ لَهُ، ولا يعمَلُ منَ العَمَلِ بما فُرِضَ عليهِ، إِنِ اسْتَغْنى بَطِرَ(٤) وفُتِنَ، وإِنِ افتَقَر قَنَطَ وَحَزِنَ، فهُوَ منَ الذَّنْبِ والنِّعمةِ مُوَقَّرٌ(٥)، يبتغي الزّيادةَ ولا يَشكُرُ، ويتكَلَّفُ منَ النّاسِ ما لَمْ يُؤْمَرْ، ويُضيعُ منْ نفسِهِ ما هُوَ أَكْثَرُ، ويبالِغُ إِذا سَأَلَ، ويُقَصِّرُ إِذا عَمِلَ، يَخْشى الـمَوْتَ، ولا يبادِرُ الفَوْتَ(٦)، يستكثِرُ منْ معصيَةِ غيرِهِ ما يستقِلُّ أكثَرَهُ منْ نفسِهِ، ويستكْثِرُ منْ طاعَتِهِ ما يستقِلُّهُ منْ غيرِهِ، فهُوَ على النّاسِ طاعِنٌ، ولنَفسِهِ مُداهِنٌ، اللَّغْوُ(٧) مَعَ الأَغنياءِ أَحَبُّ إِليهِ منَ الذِّكْرِ مَعَ الفُقراءِ، يَحْكُمُ على غيرِهِ لِنَفْسِهِ، ولا يَحْكُمُ عليْها لغَيْرِهِ، وَهُوَ يُطاعُ ويَعْصي، ويَسْتَوفي ولا يُوفي.

أبو إسحق الحصريّ القيروانيّ، زهر الآداب وثمر الألباب

---

(١) الزّاهدينَ: مفردها زاهدٌ، وهو مَنْ أعرضَ عنْ ملذّات الدّنيا وانصرَفَ إلى العبادةِ.

(٢) سَقِمَ: مرِضَ.

(٣) يَقْنَطُ: ييأسُ أشدَّ اليأسِ.

(٤) بَطِرَ: وقَعَ في الكبرياءِ وغلا في الـمَرَحِ والزَّهْوِ.

(٥) مُوَقَّرٌ: مُثْقَل بها.

(٦) الفَوْتُ: ضَياعُ الفُرصةِ.

(٧) اللَّغْوُ: ما لا يُعْتَدُّ به من الكلامِ، ولا يحصلُ منهُ على فائدةٍ ولا نفعٍ.

النَّشاطُ

١- عُدْ إِلى القرآنِ الكريمِ، وابحثْ عنْ بعضِ آياتِ الإحسانِ، واكتبْها في دفترِكَ.

٢- عُدْ إِلى أَحَدِ كُتُبِ الأَمْثالِ، نحوَ (مَجْمعُ الأَمْثالِ للمَيْدانيِّ)، وهاتِ مَثَلًا وقِصَّتَهُ.

تَفاؤُلٌ وَأَمَلٌ

الاسْتِماعُ

استمعْ إلى نصِّ (الضَّحِكُ خيرُ عِلاجٍ) الّذي يقرؤهُ عليكَ معلّمكَ مِنْ كُتَيِّبِ نُصوصِ الاستماعِ، ثُمَّ أَجِبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

١ – ما الّذي يَعْكِسُهُ الضَّحِكُ منَ النّاحيَتَيْنِ: الاجتماعيَّةِ والنَّفسيَّةِ؟

٢ – علِّلْ ما يأْتي:

أ – الإحساسُ بِدِفْءِ الأَطْرافِ عندَ الضَّحِكِ.

ب– الفُكاهَةُ يجبُ أَنْ تقِفَ على حُدودٍ.

٣ – لِمَ يُنظَرُ إلى الضّحِكِ على أنّهُ تمرينٌ رياضيٌّ؟

٤ – عَدِّدْ ثلاثًا منْ فوائدِ الضَّحِكِ.

٥ – متى يحقِّقُ الضَّحِكُ هَدَفَهُ، وتُصْبِحُ آثارُهُ سحريَّةً وصحّيَّةً في الإنسانِ؟

٦ – هلْ يتعارضُ الابتسامُ والضَّحِكُ مَعَ كَوْنِ الإنسانِ جادًّا؟ بيّنْ رأيَكَ.

٧– وردَ في النّصِّ حديثٌ شريفٌ يؤكّدُ ضرورةَ الابتسامِ والتفاؤلِ، اذكرْهُ.

التَّحَدُّثُ

١ – تحدّثْ إلى زملائِكَ في أنَّ التفاؤلَ ليسَ شعورًا مصحوبًا بالقعودِ، إنّما هُوَ والعملُ قرينانِ وصِنْوانِ لا يفترقانِ.

٢ – حاورْ زملاءَكَ في مضمونِ قولِ الشّافعيِّ:

بِقَدْرِ الكَدِّ تُكْتَسَبُ المَعالي وَمَنْ طَلَبَ العُلا سَهِرَ اللّيالي

كَفْكِفْ دُموعَكَ

كَفْكِفْ دُموعَكَ ليسَ يَنْـ ـفَعُكَ الْبُكاءُ وَلا الْعَويلُ
وَانْهَضْ وَلا تَشْكُ الزَّما نَ فَما شَكا إِلّا الْكَسولُ
وَاسْلُكْ بِهِمَّتِكَ السَّبيـ ـلَ ولا تَقُلْ كَيْفَ السَّبيلُ
ما ضَلَّ ذو أَمَلٍ سَعى يَوْمًا وَحِكْمَتُهُ الدَّليلُ
كَلّا وَلا خابَ امْرُؤٌ يَوْمًا وَمقْصِدُهُ نَبيلُ

* * * * *

أَفْنَيْتَ يا مِسْكينُ عُمْـ ـرَكَ بِالتَّأَوُّهِ والْحَزَنْ
وَقَعَدْتَ مَكْتوفَ اليَدَيْـ ـنِ تَقولُ: حارَبَني الزَّمَنْ
ما لَمْ تَقُمْ بِالْعِبْءِ أَنْـ ـتَ، فَمَنْ يَقومُ بِهِ إِذَنْ؟

* * * * *

كَمْ قُلْتَ: أَمْراضَ البِلا دِ وَأَنْتَ مِنْ أَمْراضِها
والشُّؤْمُ عِلَّتُها فَهَلْ فَتَّشْتَ عَنْ أَعْراضِها؟
يا مَنْ حَمَلْتَ الْفَأْسَ تَهْـ ـدِمُها عَلى أَنْقاضِها
اقْعُدْ فَما أَنْتَ الَّذي يَسْعى إِلى إِنْهاضِها
وَانْظُرْ بِعَيْنَيْكَ الذِّئا بَ تَعُبُّ في أَحْواضِها

* * * * *

أَضْحى التَّشاؤُمُ في حَديـ ـثِكَ بِالْغَريزَةِ وَالسَّليقَهْ
مِثْلَ الْغُرابِ نَعى الدِّيا رَ وأَسْمَعَ الدُّنْيا نَعيقَهْ

تِـلْـكَ الْـحَـقِـيـقَـةُ والْـمـريـــ ـضُ الْـقَـلْـبِ تـجـرحُـهُ الْحَقِيقَهْ
أَمَـــــلٌ يَلـــوحُ بريقُـهُ فَاســـتَـهْـدِ يـا هـذا بَـريـقَـهْ
مـــا ضـــاقَ عَيْشُـكَ لوسَـعَـيْـ ـــتَ لَـهُ وَلَـوْ لَـمْ تَشْكُ ضِيقَهْ

* * * * *

حَـــيِّ الشَّـبـابَ وَقُـلْ سَـــلا مًا إِنَّكُـمْ أَمَـــلُ الغَـــــدِ
صَـحَّـتْ عزائِمُـكُـمْ على دَفْـعِ الْأَثيـمِ الْـمُعْـتَـدي
واللهُ مَـــدَّ لكُـــمْ يَـــدًا تَـعْـلو عَـلـى أَقْـوى يَـدِ
وَطَنـي أَزُفُّ لَـكَ الشَّـبـا بَ كَأَنَّـهُ الزَّهَـرُ النَّـدي
لا بُـــدَّ مِـنْ ثَـمَـرٍ لَـــهُ يَـوْمًـا وَإِنْ لَـمْ يَـعْـقِـدِ

إبراهيم طوقان

التّعريفُ بالشّاعرِ

وُلِدَ إبراهيم عبد الفتاح طوقان في مَدينةِ نابُلُسَ في فلسطينَ عامَ ١٩٠٥م، وتَلَقّى تعليمَهُ الابتدائِيَّ في نابُلُسَ، والثّانويَّ في مدرسةِ الـمُطْرانِ في القدسِ، وفي عامِ ١٩٢٣م التَحَقَ بالدّائرةِ العربيَّةِ بالجامعةِ الأَمريكيَّةِ ببيروتَ، ليتَخرَّجَ فيها. وعَمِلَ في إذاعةِ القدسِ، ثُمَّ عَمِلَ مُدَرِّسًا في العراقِ.

لهُ ديوانُ شِعْرٍ مطبوعٌ، ورسائلُ موجَّهةٌ إلى شقيقتِهِ الشّاعرةِ فدوى طوقان، تدورُ في محورِ الشِّعرِ وتعليمِهِ ونقْدِهِ، وَلَهُ مقالاتٌ صَحَفيّةٌ. تُوفّيَ في القدسِ عامَ ١٩٤١م.

جَوُّ النَّصِّ

في هذهِ القصيدةِ يحثُّ الشّاعرُ على العملِ والتّفاؤلِ منْ أجلِ تحقيقِ النّجاحِ، مُعَوِّلًا على الشّبابِ في نهضةِ البلادِ.

المُعْجَمُ والدَّلالَةُ

١ – أَضِفْ إِلى مُعْجَمِكَ اللُّغَوِيِّ:

الغَريزَةُ : الطّبيعَةُ وَالقَريحةُ وَالسَّجِيَّةُ.

أَزُفُّ: زَفَّ: أَسْرَعَ، وزفَّ العروسَ: نَقَلَها من بيتِ أَبَوَيْها إِلى بَيْتِ زوجِها في مَوكِبِ العُرْسِ.

النَّدي: نَدِيَ الشَّيْءُ نَدًى ونَداوَةً: ابْتَلَّ.

٢– عدْ إِلى أَحدِ المعاجمِ، وتعرّفْ معنى كلٍّ منَ المفرداتِ الآتيةِ:

كَفْكِفْ ، أَنْقاضٌ ، تَعُبٌّ ، السَّليقَةُ ، يَعْقِدُ.

٣– وظِّفْ ما يأتي في جُمَلٍ مفيدةٍ منْ إِنشائِكَ:

مقصِدُهُ نبيلٌ، كَفْكِفْ دموعَكَ، مَكْتوفَ اليدينِ، أَمَلٌ يَلوحُ بَريقُهُ.

٤– استعِنْ بالـمُعْجَمِ المتيسِّرِ لديكَ لتتعرَّفَ الفرقَ بينَ البكاءِ والعويلِ.

الفَهْمُ والتَّحليلُ

١– دارتِ القصيدةُ على فِكْرَةٍ أَساسيَّةٍ أَرادَ الشّاعرُ تأْكيدَها:

أ – وضِّحْ هذهِ الفكرةَ.

ب– هاتِ ثلاثَ أَفكارٍ جزئيَّةٍ وردتْ في القصيدةِ.

٢– لماذا نهى الشّاعرُ عنْ شكوى الزَّمانِ؟

٣– حدَّدَ الشّاعرُ في البيتينِ الرّابعِ والخامسِ أَسبابًا لنجاحِ الـمَسعى وتحقيقِ الأَهدافِ. وضِّحْها.

٤– كيفَ يكونُ الكَسَلُ مَرَضًا يُصيبُ البِلادَ؟

٥– عُدْ إِلى القصيدةِ، واستخرجِ البيتَ الذي يوافِقُ في معناهُ مضمونَ كلٍّ ممّا يأْتي:

أ – قالَ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [سورة الرّعد، آية ١١]

ب– قالَ أَبو الفضلِ الرِّياشيُّ:

وَعاجِزُ الرَّأْيِ مِضْيـاعٌ لفُرْصَتِهِ حَتّى إِذا فـاتَ أَمْرٌ عاتَبَ القَدَرا

جـ– قالَ المتنبّي:

تُريدينَ إدراكَ المَعـالي رَخيصَـةً وَلا بُدَّ دونَ الشَّهْدِ مِنْ إبَرِ النَّحْلِ

د – قالَ الشّافعيُّ:

وَلَرُبَّ نازِلَـةٍ يَضيـقُ بِهـا الفَتى ذَرْعًا وعِنْـدَ اللهِ مِنْها الـمَـخْرَجُ

ضاقَتْ فَلَمّا استَحْكَمَتْ حَلَقاتُها فُرِجَـتْ وَكُنْتُ أَظُنُّها لا تُفْـرَجُ

التَّذَوُّقُ الأَدَبِيُّ

١– رَسَمَ الشّاعرُ في القصيدةِ صورةً للمُتشائِم، عُدْ إلَيْها، ولخِّصْها بأُسلوبِكَ.

٢– وضّحْ جمالَ التّصويرِ في ما يأتي:

أ – وانْهَضْ وَلا تَشْكُ الزَّمـــا نَ فَمـا شَكـا إلّا الكَسـولُ

ب– تِلكَ الْحَقيقَـةُ والمريـــ ـضُ القلبِ تجرحُهُ الْحَقيقَهْ

جـ– وَطَنـي أَزُفُّ لَكَ الشَّـبـا بَ كأنَّـهُ الزَّهَـرُ النَّـدي

٣– بعدَ دراستِكَ القصيدةَ، أَجبْ عمّا يأْتي:

أ – إلامَ يرمزُ كلٌّ منَ (الذِّئْبِ) و(الغُرابِ)؟

ب– هلْ وُفِّقَ الشّاعرُ في توظيفِ هذينِ الرَّمزينِ؟ وَلِماذا؟

٤– يَشيعُ في القصيدةِ عددٌ منَ المشاعرِ. عيِّنْ موضعَيْنِ تلمحُ فيهِما هذهِ المشاعرَ، محدِّدًا نوعَها.

٥– اخْتَرْ أَجْمَلَ بيتٍ أعجبَكَ في القصيدةِ، ووضِّحْ سببَ اختيارِكَ.

قضايا لُغويّةٌ

١– حدِّدِ النّاسخَ واسمَهُ وخبرَهُ في ما يَأْتي:

أ – أَضْحى التَّشاؤُمُ في حَديـــ ـــثِكَ بالغَريزَةِ والسَّليقـــةْ

ب– وطني أزُفُّ لكَ الشَّـــــبا بَ كأنَّـهُ الزَّهَـرُ النّـــــدي

٢– أَعْرِبْ ما تحتَهُ خطٌّ في ما يَأْتي:

أ – تِلكَ الْحَقيقَـةُ والمريـــــ ـضُ القلبِ تجرحُـهُ الْحَقيقَهْ

ب– أمَـــــلٌ يَـلـوحُ بَـريـقُـــهُ فَاســتَـهْـدِ يـا هـذا بَـريـقَـهْ

٣– هاتِ جمعَ كلٍّ منَ المفرداتِ الآتيةِ:

هِمَّةٌ، السَّبيلُ، الدَّليلُ، الحقيقَةُ.

٤– علِّلْ سببَ رَسْمِ الهمزةِ على الصّورةِ الّتي جاءَتْ عليْها في الكلماتِ الآتيةِ:

فَأْسٌ ، ذِئابٌ ، تشاؤُمٌ ، عِبْءٌ.

الكِتابةُ

اكتبْ مناظرةً في واحدٍ منَ الموضوعينِ الآتيينِ :

أ – بينَ مُثابرٍ يدعو إلى العملِ بجِدٍّ لتحقيقِ الآمالِ، وآخرَ متثاقلٍ يفضِّلُ القعودَ والرّاحةَ والدَّعَةَ.

ب– بينَ مُتفائلٍ ينظرُ نظرةً إيجابيَّةً إلى الحياةِ، وآخرَ مُتشائمٍ في نظرتِهِ إلى الحياةِ.

فَلْسَفَةُ الْحياةِ

أَيُّهـذا الشّاكي وَمـا بِـــكَ داءُ ... كَـيْفَ تَغْدو إِذا غَـدَوْتَ عَليلا؟

إِنَّ شَرَّ الْـجُناةِ في الأَرْضِ نَفْسٌ ... تَـتَـوقّى[1] قبلَ الرَّحيلِ الرَّحيلا

وَتَرى الشّوْكَ في الْـوُرودِ وَتَعْمى ... أَنْ تَـرى فَـوْقَـهـا الـنَّـدى إِكْليلا

هُـوَ عِـــبْءٌ على الـحيـاةِ ثَقيلٌ ... مَـنْ يَـظُـنُّ الْـحـيـاةَ عِـبْـئًـا ثَقيلا

والّــذي نَـفْـسُـهُ بِـغَـيْـرِ جَـمـالٍ ... لا يَـرى في الْـوُجـودِ شَيْئًا جَميلا

أَحْـكَـمُ النّاسِ في الْحياةِ أُناسٌ ... عَلَّلوهـا[2] فأَحْسَنُوا التَّعْليلا

فَـتَـمَـتَّـعْ بالصُّبْحِ مـا دُمْـتَ فيهِ ... لا تَـخَـفْ أَنْ يَـزولَ حتّى يَـزولا

وإِذا مـــا أَظَـلَّ رَأْسَـكَ هَـــمٌّ ... قَصِّرِ الـبَـحْـثَ فيهِ كَـيْـلا يَطولا

أَدرَكَـتْ كُنْهَها[3] طيورُ الرَّوابي ... فَـمِـنَ الْـعـارِ أَنْ تَـظَـلَّ جَهـولا

ما تَـراهـا والْـحَـقْـلُ مِـلْـكُ سِواها ... تَخِذَتْ فيـهِ مَسْرَحًا ومَـقيلا

تَـتَغَنّى والصَّقْـرُ قَـدْ مَلَـكَ الْجَـوَّ (م) عَـلَـيْـهـا والـصّـائِـدونَ السَّبيلا

تَـتَغَنّى وَقَـدْ رَأَتْ بَعْـضَـهـا يُـؤْ ... خَـذُ حيًّا والبَعْضَ يَقْضي قَتيلا

تَـتَـغَـنّى وُعُـمْـرُهَـا بَـعْـضُ عـامٍ ... أَفَـتَـبْـكـي وَقَـدْ تَعيشُ طَـويـلا؟

فَهْيَ فَوْقَ الْغُصونِ في الفَجْرِ تَتْلو ... سُوَرَ الْوَجْدِ والْهَـوى تَـرْتـيلا

---

(١) تَوَقّاهُ: حَذِرَهُ وتَجَنَّبَهُ.

(٢) عَلَّلَ الشّيءَ: بيَّنَ سببَهُ وأَثبتَهُ بالدَّليلِ.

(٣) كُنْهَها: حقيقتَها.

وَهْيَ طَوْرًا[1] على الثَّرى واقِعاتٌ ... تَلقِطُ الْحَبَّ أَوْ تَجُرُّ الذُّيولا

كُلَّما أَمْسَكَ الْغُصونَ سُكونٌ ... صَفَّقَتْ للغُصونِ حَتّى تَميلا

فَإِذا ذَهَّبَ الْأَصيلُ[2] الرَّوابي ... وَقَفَتْ فَوْقَها تُناجي الْأَصيلا

فاطْلُبِ اللَّهْوَ مِثْلَما تَطْلُبُ الْأَطـ ... ـيارُ عِنْدَ الهَجيرِ[3] ظِلًّا ظَليلا

وَتَعَلَّمْ حُبَّ الطَّبيعةِ مِنْها ... واتْرُكِ الْقالَ لِلْوَرى[4] وَالْقيلا

أَيُّهذا الشّاكي وَما بِكَ داءٌ ... كُنْ جَميلًا تَرَ الوُجودَ جَميلا

إيليا أَبو ماضي*

النّشاطُ

١– عُدْ إِلى ديوانِ إِبراهيم طوقان، واقرأْ على زملائِكَ قصيدةَ (العَمَلُ).

٢– تعاونْ مَعَ زملائِكَ في وَضْعِ لحْنٍ لمقطَعٍ أَعجبَكَ في القصيدةِ، وردِّدْهُ في الإِذاعةِ المدرسيَّةِ.

* إيليا أبو ماضي: (١٨٩٠–١٩٥٧م)، شاعرٌ لبنانيٌّ.

(١) الطَّوْرُ: المَرَّةُ والتّارَةُ.

(٢) الأَصيلُ: وقتُ اصفرارِ الشَّمسِ قبلَ غروبِها.

(٣) الهَجيرُ: نصفُ النَّهارِ في الحرِّ الشَّديدِ.

(٤) الوَرى: الخَلْقُ منَ البَشَرِ.

الوحدةُ الثالثةَ عشرةَ

الرِّفْقُ بالْحَيَوانِ

الاسْتِماعُ

استمعْ إِلى نصِّ (مَثَلٌ على لِسانِ الْحَيَوانِ) الّذي يقرؤهُ عليكَ معلّمُكَ مِنْ كُتَيِّبِ نُصوصِ الاستماعِ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسئلةِ الآتيةِ:

١ – مَنْ طَرَفا الحِوارِ في القِصَّةِ؟

٢ – ما المقصودُ بالكلماتِ في عبارةِ:"علَّمْتُكَ ثلاثَ كلِماتٍ"؟

٣ – ما الحِكْمتانِ الأولى والثّانيةُ؟

٤ – هلِ اتَّعَظَ الصَّيّادُ مِنَ الحِكْمَةِ الأولى؟ لماذا؟

٥ – ما الأَمْرُ الّذي كانَ على الصَّيّادِ أَلّا يُصَدِّقَهُ؟

٦ – ماذا تعلّمتَ منْ هذهِ القِصّةِ؟

التَّحَدُّثُ

١ – تحدَّثْ إِلى زُملائِكَ عَنْ عَدَمِ جَوازِ اتِّخاذِ ذاتِ الرّوحِ هَدَفًا للرِّمايةِ بِقَصْدِ التَّدريبِ، في ضوءِ قولِ رسولِ اللهِ ﷺ : " لَا تَتَّخِذوا شَيْئًا فِيهِ الرّوحُ غَرَضًا "* . صحيح مسلم

٢ – حاورْ زملاءَكَ في موضوعِ الرِّفقِ بالحَيَوانِ مدعِّمينَ ذلكَ بأَدلَّةٍ.

* الغَرَضُ: هُوَ الهَدَفُ الَّذي يُرمى بالسِّلاحِ.

الرَّحْمَةُ بِالْحَيَوانِ

كانَتِ الإنسانيَّةُ حَتّى العَصْرِ الحَديثِ لا تَرى أَنَّ لِلْحَيَوانِ نَصيبًا مِنَ الرِّفْقِ، أَوْ حظًّا مِنَ الرَّحْمَةِ. وَمِنَ اللّافِتِ للنَّظَرِ أَنَّكَ لا تَجِدُ في تعاليمِ الشُّعوبِ الأُخْرى حَتّى وقتٍ قريبٍ ما يَحْمِلُ على الرِّفْقِ بالحَيَوانِ ووجوبِ الرَّحْمةِ بِهِ، فتَبْرُزُ حَضارَتُنا في مَبادِئِها وَواقِعِها بِثوبٍ مِنَ الرَّحْمَةِ والشُّعورِ الإنسانِيِّ المُرْهَفِ لَمْ تَلْبِسْهُ حَضارَةٌ مِنْ قَبْلِها، وَلا أُمَّةٌ مِنْ بَعْدِها حَتّى اليومِ.

أَوَّلُ ما تُعلِنُهُ مَبادِئُ حَضارَتِنا في مجالِ الرِّفْقِ بالحَيَوانِ أَنَّ عالَمَ الحَيَوانِ كَعالَمِ الإنسانِ لهُ خَصائِصُهُ وَطبائِعُهُ وَشُعورُهُ، قالَ تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [سورة الأنعام، آية ٣٨]. فَلَهُ حَقُّ الرِّفْقِ والرَّحْمَةِ كَحَقِّ الإنْسانِ. بلْ إِنَّ الرَّحمةَ بِالحَيوانِ تُدخِلُ صاحبَها الجنَّةَ ، قالوا: يا رَسولَ اللهِ وَإِنَّ لنا في هذِهِ الْبَهائِمِ لَأَجْرًا؟ فَقالَ: "في كُلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ" . (رواه البخاريُّ)

ومنْ صُوَرِ الرّحمةِ بالحيَوانِ في حضارتِنا ألّا نمكثَ طَويلًا عَلى ظَهْرِهِ وَهُوَ واقِفٌ، ولا نعرِّضَهُ

للضَّعْفِ والهُزالِ، ولا نتلهّى بِهِ في الصَّيْدِ، قالَ ﷺ:" مَنْ قَتَلَ عُصْفورًا عَبَثًا عَجَّ إلى اللهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، إنَّ فُلانًا قَتَلَني عَبَثًا، وَلَمْ يَقْتُلْني لِمَنْفَعَةٍ "، ولا نحرِّشَ بينَ الحَيواناتِ أوْ نَسِمَها في وُجوهِها بِالكَيِّ بِالنّارِ. ونَهى الرّسولُ الكريمُ ﷺ عنْ فجْعِ الطّيرِ بفراخِهِ وإحراقِ قُرى النّمْلِ، فقالَ: " إنَّهُ لا ينبغي أنْ يعذِّبَ بالنّارِ إلّا ربُّ النّارِ" (سنن أبي داوود). ومنْ ذلكِ أيضًا أنَّ على مالِكِ الحيَوانِ إنْ لمْ يُطعِمْهُ أنْ يبيعَهُ أو يسيّبَهُ في مكانٍ يَجِدُ فيهِ طعامَهُ وَمَأْمَنَهُ.

أَمّا عِنايَةُ الدّولةِ، فَلَيْسَ أَدَلَّ عَلى ذلكَ مِنْ أَنَّ الحُكّامَ كانوا يُذيعونَ البلاغاتِ العامَّةَ على الشَّعبِ يوصونَهُمْ فيها بالرِّفْقِ بالحَيَوانِ، وَمَنْعِ الأَذى عنْهُ، وَالإضرارِ بِهِ.

فقدْ أَذاعَ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ في إِحْدى رَسائِلِهِ إلى الوُلاةِ أَن يَنْهَوا النّاسَ عنْ رَكْضِ الفَرَسِ في غَيْرِ حقٍّ.

وكانَ مِنْ وظيفةِ المُحْتسِبِ – وهيَ وظيفةٌ تُشْبِهُ في بعْضِ صلاحيّاتِها وظيفةَ الشُّرْطيِّ في عصْرِنا الحاضِرِ – أَنْ يمنعَ النّاسَ مِنْ تحميلِ الدَّوابِّ فوقَ ما تُطيقُ، أَوْ تعذيبِها وَضرْبِها في أَثْناءِ السَّيْرِ، فَمَنْ رآهُ يفعلُ ذلكَ، أَدَّبَهُ وَعاقبَهُ.

وكانَ للصحابيِّ الجليلِ أبي الدَّرْداءِ رضي الله عنه بَعيرٌ، فقالَ لهُ عندَ الموْتِ: "يا أَيُّها البَعيرُ، لا تخاصِمْني إلى ربِّكَ، فَإِنّي لمْ أَكُنْ أُحَمِّلُكَ فوْقَ طاقَتِكَ". وَكانَ الصحابيُّ عَدِيُّ بنُ حاتمٍ رضي الله عنه يَفُتُّ الخُبزَ للنَّمْلِ، وَيقولُ: "إنهنَّ جاراتٌ لَنا، وَلَهُنَّ علَيْنا حَقٌّ". ومشى العالِمُ الكبيرُ أبو إسحقَ الشيرازيُّ في طريقِهِ، ومعَهُ بعضُ أصحابِهِ، فعرضَ لهُ كلبٌ، فزجرَهُ أحدُ أصحابِهِ، فنهاهُ أبو إسحاقَ، وقالَ لهُ: ذأَما عَلِمْتَ أنَّ الطّريقَ مُشترَكٌ بينَنا وبينَهُ؟".

وَحَسْبُنا أَنْ نَجِدَ في ثَبَتِ الأَوْقافِ القَديمةِ أَوْقافًا خاصَّةً لِتَطْبيبِ الحَيَواناتِ المريضةِ، وَأَوْقافًا لِرَعْيِ الحَيَواناتِ المُسِنَّةِ العاجِزَةِ.

مصطفى السباعيّ،من روائع حضارتنا، بتصرّف

التّعريفُ بالكاتبِ

مصطفى السباعيُّ (١٩١٥–١٩٦٤م) كاتبٌ سوريٌّ منْ رجالِ الفكرِ، عملَ أستاذًا جامعيًّا، وعملَ في الصحافةِ، منْ مؤلَّفاتِهِ: أخلاقُنا الاجتماعيةُ، ومنْ روائعِ حضارتِنا، الذي أُخِذَ منهُ النّصُّ.

جَوُّ النَّصِّ

إِنَّ عالمَ الحَيَوانِ، سَواءٌ ما يدِبُّ عَلى الأَرضِ، أَو يزحَفُ على بطنِهِ، أَو يطيرُ بجناحيْهِ، أَوْ يسبَحُ في الماءِ، طوائِفُ مخلوقةٌ، مِثْلُ عالمِ الإِنسانِ، خلقَها اللهُ، وَقَدَّرَ أَحوالَهَا وَأَرزاقَها وآجالَها، فخصَّها بالعنايةِ اللّازمةِ. وهذا النَّصُّ يُبرِزُ صُوَرًا مِنْ عنايةِ الإِسلامِ ورحمتِهِ بالحَيَوانِ، ويدعو إِلى الرِّفقِ بِهِ، وتجنُّبِ إِيذائِهِ.

المُعْجَمُ والدَّلالَةُ

١– أضفْ إِلى مُعْجَمِكَ اللُّغويِّ:

نُحرِّشُ بينَ الحَيَواناتِ: نُغري بَيْنَها؛ كَما يُفْعَل بَيْنَ الْجِمالِ والكِباشِ والدِّيُوكِ وَغَيْرِهَا.

نسِمُها: منَ الوَسْمِ؛ أيْ نتركُ فيها أَثرًا تُعرَفُ بِهِ؛ إِمّا بكَيِّها بالنّارِ، وإِمّا بقَطْعٍ فِي أُذُنِها.

زجرَ الكلبَ: طردَهُ صائحًا بِهِ.

٢– عُدْ إِلى المُعْجَمِ وتعرّفْ معانيَ المفرداتِ الآتيةِ وَفْقًا للسِّياقِ:

الرِّفْقُ، أُمَمٌ، عَجَّ، البَلاغاتُ، حَسْبُنا، أَوْقافٌ.

٣– ما جذرُ كُلِّ كلمةٍ منَ الكلماتِ الآتيةِ:

مبادئُ، الكَيُّ، الإِضرارُ.

٤– استعملِ التَّراكيبَ الآتيةَ في جُمَلٍ مُفيدةٍ:

اللّافتُ للنَّظَرِ، فَوْقَ ما تُطيقُ، حَسْبُنا.

٥– فرِّقْ في المَعنى بينَ ما تحتَهُ خَطٌّ:

– كانَ الصحابيُّ عَدِيُّ بنُ حاتمٍ يَفُتُّ الخُبزَ للنَّمْلِ.

– قالَ الزَّهاويُّ:

لِدائِهِ في حَشاهُ نَحْتٌ غَدا بأَعْضادِهِ يَفُتُّ

الفَهْمُ والتَّحليلُ

١ – ما المبْدَأُ الذي انطلقَتْ منهُ حضارتُنا في مُعاملةِ الحَيوانِ بالرِّفقِ؟

٢ – للحيَوانِ حَقُّ الرِّفْقِ والرَّحْمَةِ كَحَقِّ الإِنْسانِ. علامَ يدلُّ هذا؟

٣ – اذكرْ صورًا منْ صوَرِ الرّحمةِ بالحيَوانِ في حضارتِنا.

٤ – ماذا قصدَ الرّسولُ ﷺ في قولِه: "في كلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ"؟

٥ – ما رأْيُكَ في حَلَباتِ المصارعَةِ التي تُقامُ للثّيرانِ والدِّيَكَةِ وَغيْرِها مِنَ الحَيَواناتِ؟

٦ – نالَ الحَيَوانُ الرّعايةَ الرّسميَّةَ في الدَّولةِ في تاريخِ حضارتِنا. اذكرْ أمثلةً على ذلكَ.

٧ – كانَ منْ بينِ مهامِّ المحتسِبِ ما يدلُّ على الرِّفقِ بالحيوانِ. وضّحْ هذا.

٨ – أعطى الكاتبُ أمثلةً صادقةً على الرّحمةِ بالحيوانِ في ظلِّ حضارتِنا:

أ – صِفْ موقفَ كلٍّ منْ: أَبي الدَّرْداءِ، وعَدِيِّ بنِ حاتمٍ، وأبي إسحاقَ الشيرازيِّ، في تعاملِهِمْ معَ الحيَوانِ.

ب– ماذا تستخلصُ مِنْ مواقفِهِمْ هذهِ؟

٩ – ما القيَمُ المستفادةُ منْ هذا النّصِّ؟

التَّذَوُّقُ الأَدَبِيُّ

١ – بيِّنِ الصُّورَ الفنّيَّةَ في ما يأْتي:

أ – فتبرُزُ حَضارتُنا في مَبادِئِها وَواقِعِها بثوبٍ مِنَ الرَّحْمَةِ.

ب– أَوَّلُ ما تُعلِنُهُ مبادئُ حَضارتِنا.

جـ– إِنّهُنَّ جاراتٌ لَنا، وَلَهُنَّ عَلينا حَقٌّ.

٢ –وضِّحِ الصّورةَ الحركيّةَ والصّوتيّةَ في كلمةِ (عجَّ).

٣ – اتَّسَمَ النَّصُّ بسهولةِ الأَلفاظِ وَوضوحِها. اذكرْ سِماتٍ أُخْرى لهُ.

٤ – ما العاطفةُ العامَّةُ الّتي تَشيعُ في النَّصِّ؟

قضايا لُغويّةُ

١– استخرجْ اسمَ كانَ وَخبَرَها في عبارةِ: "كانَتِ الإنسانيَّةُ حَتّى العَصْرِ الحَديثِ لا تَرى أَنَّ لِلحَيَوانِ نَصيبًا مِنَ الرِّفْقِ".

٢– ما نوعُ الفِعْلِ المعتَلِّ في ما يأْتي:

أَوْقَفَ، سالَ، خَشِيَ، طَوى، اسْتَوْفى.

٣– أَسنِدِ الأَفعالَ الآتيةَ إلى ضمائِرِ الرَّفعِ المتحرِّكةِ:

سَعى، سَما، يرُدُّ.

٤– ما نوْعُ الأُسلوبِ في كلٍّ ممّا يأْتي:

أ – قالَ تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ﴾ [سورة الأنعام، آية ٣٨]

ب– يا أَيُّها البَعيرُ، لا تخاصِمْني إِلى ربِّكَ.

٥– أَعربْ ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأتي إِعرابًا تامًّا:

أ – فَتبرُزُ حَضارَتُنا في مَبادِئِها وَواقِعِها بِثَوْبٍ مِنَ الرَّحْمَةِ والشُّعورِ الإِنسانِيِّ المُرْهَفِ.

ب– فقدْ أَذاعَ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ في إِحْدى رَسائِلِهِ إِلى الوُلاةِ أَن يَنْهَوا النّاسَ عنْ رَكْضِ الفَرَسِ في غَيْرِ حقٍّ.

الكِتابةُ

اكتبْ في واحدٍ منَ الموضوعينِ الآتيينِ:

١– دَوْرُ المحميّاتِ الطّبيعيّةِ في رعايةِ الحَيَوانِ في الأُرْدُنِّ.

٢– أَثَرُ الصَّيْدِ الجائِرِ باستخدامِ الأَسلحةِ الآليَّةِ في الحياةِ البرّيَّةِ وجَمالِها وتكامُلِها.

الفَرَزْدَقُ وَالذِّئْبُ

وَأَطْلَسَ[١] عَسّالٍ[٢] وَما كانَ صاحِبًا ... دَعَـوْتُ بِـناري مَـوْهِـنًـا فَـأتـاني

فَلَمّا دَنا قُلْتُ ادْنُ[٣] دونَـكَ[٤] إِنَّني ... وَإِيّـاكَ فـي زادي لَـمُشْتَرِكـانِ

فَبِتُّ أُسـوّي الـزّادَ بَيْني وبَيْنَهُ ... عـلى ضَـوْءِ نـارٍ مَـرّةً وَدُخـانِ

فَقُلْتُ لَـهُ لَـمّا تَـكَشَّرَ[٥] ضاحِكًا ... وَقـائِـمُ سَيْفي مِـنْ يَـدي بِمَكانِ

تَـعَشَّ فَـإِنْ واثَـقْـتَـني لا تَخونَني ... نَكُنْ مِثْلَ مَـنْ يا ذِئْـبُ يَصْطَحِبانِ

وَأَنْـتَ امـرُؤٌ يا ذِئْـبُ وَالـغَـدْرُ كُنْتُما ... أُخَـيَّـيْـنِ كـانـا أُرْضِـعـا بِـلِـبـانِ

وَلَـوْ غَيْرَنا نَبَّهْتَ تَلتَمِسُ القِرى[٦] ... أَتـاكَ بِسَـهْمٍ أَوْ شَـباةِ[٧] سِـنـانِ[٨]

الفرزدق*

---

* الفَرَزْدَقُ (٣٨ – ١١٠هـ): شاعرٌ أُمويّ.

(١) الأَطْلَسُ: الذّئبُ.

(٢) العسّالُ: الّذي يضطربُ في مِشيتِهِ يمينًا وشمالًا.

(٣) ادْنُ: اقتَرِبْ.

(٤) دونَكَ: اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى خُذْ.

(٥) تكشَّر: أظهرَ أَنْيابَهُ.

(٦) القِرى: ما يُقَدَّمَ إلى الضَّيْفِ.

(٧) شَبَاةُ الشّيءِ: حَدُّ طَرَفِهِ.

(٨) السِّنانُ: نَصْلُ الرُّمْحِ.

النّشاطُ

عُدْ إِلى الشَّبَكةِ العالميَّةِ للمعلوماتِ، وَأَعِدَّ عَرْضًا تقديميًّا عَنْ عالمِ الحَيَوانِ، مُبرِزًا فيهِ جانبَ العنايةِ بالحَيَوانِ، وَسُبُلَ الانتفاعِ بِهِ.

الوحدةُ الرابعةَ عشرةَ

الْجَيْشُ الْعَرَبِيُّ

الاسْتِماعُ

استمعْ إِلى نصِّ (تعريبُ قيادةِ الجيشِ) الّذي يقرؤُهُ عليكَ معلّمُكَ مِنْ كُتَيِّبِ نُصوصِ الاسْتماعِ، ثُمَّ أَجبْ عَنِ الأَسئلةِ الآتيَةِ:

١ – لماذا لمْ يكنْ جلالةُ الملكِ الحسينِ – طيّبَ اللهُ ثراهُ – راضيًا عنِ القيادةِ الأجنبيةِ للجيشِ؟

٢ – كيفَ عُرِّبَتْ قيادةُ الجيشِ؟

٣ – علامَ يدلُّ عزمُ جلالةِ الحسينِ على تعريبِ قيادةِ الجيشِ؟

٤ – كيفَ استقبلَ العالمُ والعربُ والمواطنونَ خطوةَ الملكِ في تعريبِ قيادةِ الجيشِ؟

٥ – لماذا قرّرَ جلالتُهُ تعريبَ قيادةِ الجيشِ حسبَ ما فهمْتَ منْ قولِهِ؟

٦ – ما دلالةُ تسميةِ الجيشِ الأردنيِّ بالجيشِ العربيِّ؟

التَّحَدُّثُ

١ – تتميّزُ الجنديّةُ بالعطاءِ المتواصلِ والمستمرِّ الذي يبلغُ ذُروتَهُ في التضحيةِ بالنّفسِ دفاعًا عنِ الأرضِ والوطنِ. تحدّثْ إلى زملائِكَ في مضمونِ هذهِ العبارةِ.

٢ – حاورْ زملاءَكَ في الدّورِ الذي تُسهمُ فيهِ القوّاتُ المسلَّحةُ الأردنيّةُ – الجيشُ العربيُّ في التّنميةِ الوطنيّةِ.

تَحيّةٌ إلى جَيشِنا العَرَبيِّ

الـجَيشُ رمزُ العُلا في زَحفِهِ انتفضَتْ ... ذِكرى الكَرامةِ يا دُنيا لـهُ انتَسِبي

في جَيشِنا العَرَبيِّ اليومَ عِزَّتُنا ... والنَّصرُ قَوْسُ السَّنا في الدَّربِ لمْ يَغِبِ

هُوَ الأَبِيُّ الـمُفَدّى وَهْجُهُ لَهَبٌ ... وَصَوْتُهُ الحقُّ في تاريخِنا العرَبي

مِنْ كلِّ أَشْوَسَ يَلْقى الـمَوْتَ مُبتَسِمًا ... في ساحَةِ الـمَجْدِ أوْ في حَوْمَةِ الحرَبِ

هُوَ الـمَنيعُ وَدِرعُ اللهِ في وَطَني ... وَتاجُهُ هاشِميٌّ شَعَّ في السُّحُبِ

لَهُ الـمَدى الرَّحْبُ وَالأَفلاكُ مُهْجَتُهُ ... وَفي السَّماءِ نُسورُ الجَوِّ في لَجَبِ

يا فَخْرَ أُمَّتِنا يا سَيْفَ عِزَّتِنا ... وَيا شُعاعَ الـمُنى في أَعْيُنِ الشُّهُبِ

الـجَيْشُ يَصعَدُ في أَبهى مَعارِجِهِ ... نحوَ الشَّهادَةِ لَمْ يَرجِعْ وَلَمْ يَهَبِ

يُغني الحديدَ وفي أجنادِهِ هِمَمٌ ... تَطوي الصِّعابَ بِعَزْمٍ غيرِ مُحتسِبِ

قَدْ ظَلَّ زَهْوَ هَوانا في بَسالَتِهِ ... وَما يَزالُ فِدا الأُردنِّ لِلنُّوَبِ

هُوَ الشَّجاعَةُ وَالأَيّامُ شاهِدَةٌ ... وَهْوَ البُطولَةُ في الإقدامِ وَالإرَبِ

مُبارَكٌ يصطَفيهِ الدَّهْرُ في شَرَفٍ ... وَتَصطَفيهِ الدُّنا مِنْ ذُرْوةِ النَّسَبِ

يَكادُ مِنْ هَيْبَةِ الآسادِ تعرِفُهُ ... أَسمى الميادينِ في الجُلّى وَفي الطّلَبِ

يا جَيشَنا الباسِلَ البَتّارَ صارِمُهُ ... إنّا كَتَبناكَ عُنوانًا عَلى الكُتُبِ

محمود الشّلبي

التّعريفُ بالشّاعرِ

محمود الشّلبيّ شاعرٌ أردنيٌّ، منْ دواوينِهِ: سلالـمُ الدّهشةِ، وسماءٌ أُخرى، ولهُ مؤلَّفاتٌ شعريّةٌ للأطفالِ؛ منها: أنـهارٌ وسنابلُ، وبستانُ الشّموعِ.

جَوُّ النَّصِّ

هذه القصيدةُ يتغنى فيها الشاعرُ بقوّاتِنا المسلَّحةِ الأُردنيَّةِ – الجيشِ العربيِّ، ذاكرًا صفاتِهِ، مفتخرًا بهِ وبشجاعتِهِ.

المُعْجَمُ والدَّلالَةُ

١– أَضِفْ إِلى مُعْجَمِكَ اللُّغوِيِّ:

وَهَجُ النّارِ: اتِّقادُهَا.

أشوسُ: جَريءٌ شُجاعٌ شَديدُ المِراسِ في القِتالِ.

حَومةُ الحرَبِ: أَشدُّ موضعٍ منْ مواضعِ الهلاكِ، والمقصودُ في الحربِ.

الرّحبُ: المُتّسِعُ.

اللَّجَبُ: ارتفاعُ أَصواتِ الأَبطالِ واختلاطُها.

الجُلّى: الأَمرُ الشّديد، والخَطْبُ العظيمُ.

٢– عُدْ إِلى أَحَدِ المَعاجِمِ، وتعرّفْ معانيَ المفرداتِ الآتيةِ:

البتّارُ، الصّارمُ، الإِرَبُ، مُهجَةٌ.

٣– هاتِ جمعَ كلٍّ مِنَ المفرداتِ الآتيةِ:

الأَشْوسُ، الدّرعُ، التّاجُ، الشُّعاعُ، الذُّرْوَةُ.

٤– هاتِ مفردَ كلِّ جمعٍ منَ الجموعِ الآتيةِ:

السُّحُبُ، الأفلاكُ، المَعارجُ، الدُّنا، الآسادُ، الميادينُ.

٥– تحتَ أيِّ جذرٍ تبحثُ عنِ الكلماتِ الآتيةِ:

السّنا، النُّوَبُ، الأبيُّ.

الفَهْمُ والتَّحليلُ

١– بمَ استحقَّ الـجيشُ العربيُّ أنْ يوصَفَ برمزِ العُلا في البيتِ الأَوَّلِ؟

٢– ما أهميّةُ الـجيشِ العربيِّ لوطنِهِ وأمّتِهِ كما وردَ في البيتينِ الآتيينِ:

في جيشِنـا العربـيِّ اليـومَ عزّتُنـا والنّصرُ قوْسُ السَّنا في الدَّربِ لمْ يَغِبِ

هُـوَ الأَبِيُّ الـمُفدّى وهْجُهُ لـهَـبٌ وصوْتُهُ الـحقُّ في تـاريخِنا العرَبي

٣– في القصيدةِ ما يؤكّدُ دَورَ الـجيشِ العربيِّ في الدّفاعِ عنِ الـحقِّ العربيِّ. عيِّنْ موطنَ ذلكَ في القصيدةِ.

٤– اذكرْ بعضًا منَ التّضحياتِ الّتي قدّمَها جيشُنا العربيُّ لأُمّتِهِ.

٥– أوردَ الشّاعرُ للجيشِ العربيِّ صفاتٍ تتناسبُ وَحجمَ الانتصاراتِ الّتي حقّقَها. عيّنْها.

٦– استخرجْ منَ القصيدةِ الأبياتَ الّتي تحملُ الـمعنَيَيْنِ الآتيينِ:

أ – الأيّامُ تشهدُ على بطولةِ الـجيشِ العربيِّ وبسالتِهِ.

ب– الشّعبُ الأردنيُّ يعتزُّ بقوّاتِنا الـمُسلّحةِ، ويحفظُ إنجازاتِـها وتضحياتِـها.

٧– حدّدْ منَ الأبياتِ العباراتِ الّتي تشيرُ إلى طموحِ جيشِنا العربيِّ، وعُلوِّ همّتِهِ.

٨– يقولُ الشّاعرُ:

الـجيشُ يصعَـدُ في أبهـى معـارِجِـهِ نحـوَ الشَّهـادَةِ لـمْ يَـرجِـعْ ولـمْ يهَـبِ

يُغني الـحديـدَ وفي أجنـادِهِ هِـمَـمٌ تطـوي الصِّعـابَ بِعَـزْمٍ غيرِ مُحتسِـبِ

أ – علامَ اعتمدَ الـجيشُ العربيُّ في تحمُّلِ الصّعابِ؟

ب– ما الهدفُ الذي يدفعُهُ إلى هذا؟

٩– يقولُ الشّاعرُ:

قدْ ظلَّ زَهْوَ هوانا في بسالتِهِ وما يزالُ فدا الأُردنِّ للنُّوَبِ

أ – منِ الّذينَ يتحدّثُ الشّاعرُ باسمِهِمْ؟

ب– جعلَ الشّاعرُ الـجيشَ مثارَ إعجابِـهِمْ. بيّنْ سببَ هذا.

١٠– أشارَ الشّاعرُ إلى انتسابِ هذا الجيشِ إلى القيادةِ الهاشميّةِ. اذكرْ ما يدلُّ على ذلكَ مِنَ الأبياتِ.

١١– كيفَ تفهمُ قولَ الشّاعرِ: "إنّا كَتبَناكَ عُنوانًا على الكُتُبِ"؟

التَّذَوُّقُ الأَدَبِيُّ

١– إلامَ يرمزُ كلٌّ مِنْ: (قوسُ السّنا)، و(أسمى الميادينِ)، و(شُعاع المُنى)، في هذهِ القصيدةِ؟

٢– استخدمَ الشّاعرُ ضميرَ المتكلِّمينَ (نا) في مخاطبةِ الجيشِ. فما دَلالةُ ذلكَ؟

٣– ما دلالةُ ما تحتَهُ خَطٌّ في ما يأْتي:

مِنْ كلِّ أَشْوسَ يلْقى الموتَ مُبتسِمًا في ساحةِ المجدِ أوْ في حَوْمَةِ الحرَبِ

لهُ المَدى الرَّحْبُ والأفلاكُ مُهْجتُهُ وفي السّماءِ نسورُ الجوِّ في لَجَبِ

يُغني الحديدَ وفي أجنادِهِ هِمَمٌ تطوي الصِّعابَ بعزْمٍ غيرِ مُحتسِبِ

٤– وضّحْ عناصرَ الصّورةِ الحركيّةِ واللّونيّةِ في البيتِ الآتي:

هُوَ الأَبِيُّ المُفدّى وهْجُهُ لَهَبٌ وصوْتُهُ الحقُّ في تاريخِنا العرَبي

٥– أجبْ بعدَ دراستِكَ القصيدةَ عمّا يأتي:

أ – وضّحْ جمالَ التَّصويرِ في ما تحتهُ خطٌّ في ما يأْتي:

لهُ المَدى الرَّحْبُ والأفلاكُ مُهْجتُهُ وفي السّماءِ نسورُ الجوِّ في لَجَبِ

يا فخرَ أُمّتِنا يا سَيْفَ عِزَّتِنا ويا شُعاعَ المُنى في أَعْيُنِ الشُّهُبِ

الجيشُ يصعَدُ في أبهى معارِجِهِ نحوَ الشَّهادَةِ لَمْ يَرجِعْ ولَمْ يهَبِ

ب– استخرجْ مِنَ القَصيدةِ صُوَرًا فنيَّةً أُخرى، وَوَضِّحْها.

٦– اختَرْ بَيْتًا أَعْجَبَكَ في القصيدةِ، موضِّحًا سببَ اختيارِكَ.

٧– اقترحْ عنوانًا آخرَ للقصيدةِ تراهُ مناسبًا للمضمونِ.

٨– ما العاطفةُ الّتي أَمْلَتْ على الشّاعرِ نَظْمَ هذهِ القصيدةِ؟

٩– لجأَ الشّاعرُ إلى التّكرارِ في المعاني والمفرداتِ:

أ – أعطِ أمثلةً لذلكَ.

ب– ما دلالةُ هذا التّكرارِ؟

قضايا لغويّةٌ

١- اقرأ البيتينِ الآتيينِ، ثمَّ أجبْ عمّا يليهما:

يكـادُ مـنْ هَيبـةِ الآسـادِ تعـرفُـهُ أسمى الميادينِ في الجُلّى وفي الطّلبِ

يـاجيشَنـا البـاسـلَ البتّـارَ صـارمُـهُ إنّـا كتبنـاكَ عُنوانًا علـى الكُتُـبِ

أ - صنّفِ الضّمائرَ المتّصلةَ الّتي تحتَها خطٌّ إلى ضمائرِ نصبٍ وجرٍّ.

ب- بيّنْ موقعَ كلٍّ منْها منَ الإعرابِ.

٢- أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأتي:

الـجيشُ رمزُ العُلا في زحفِهِ انتفضَتْ ذكـرى الكـرامـةِ يا دُنيـا لـهُ انتَسِبـي

فـي جيشِنـا العـربـيِّ اليـومَ عزّتُنـا والنّصرُ قوْسُ السَّنا في الدَّربِ لمْ يَغِبِ

مبـاركٌ يصطفيـهِ الـدّهـرُ فـي شـرَفٍ وتَصـطَفيـهِ الـدُّنـا مِـنْ ذُرْوَةِ النَّسَـبِ

٣- أسندِ الفِعلينِ الآتيينِ إلى ضمائرِ الرّفعِ المتصلّةِ:

علا، يصطفي.

٤- ميِّزْ جمعَ التّكسيرِ منْ جمعِ المذكّرِ السّالـمِ منَ الكلماتِ الـمفردةِ في ما تحتَهُ خطٌّ:

أ - يكـادُ مـنْ هَيبـةِ الآسـادِ تعـرفُـهُ أسمى الميادينِ في الجُلّى وفي الطّلبِ

ب- عُقِدَ اجتماعٌ في دائرةِ العملِ بينَ أصحابِ المطابعِ، وممثّلينَ عنِ النّقابةِ العامّةِ لمُستخدِمي عُمّالِ الطّباعةِ والنّشرِ، بـحضورِ الأمينِ العامِّ لاتّـحادِ نقاباتِ العُمّالِ، وقدْ وقّعَ المُجتمعونَ اتّفاقيّةً تضمنُ مصالـحَ العُمّالِ وأربابِ العملِ ضِمنَ أحكامِ قانونِ العملِ الأردنيِّ.

جـ- هلْ تعرفُ منِ اكتشفَ البنسلينَ؟

الكِتابةُ

اكتُبْ في واحِدٍ مِنَ الموضوعَينِ الآتيَيْنِ:

١- رسالةٌ إلى جنديٍّ أردنيٍّ على الحدودِ تعبّرُ فيها عنِ اعتزازِكَ بدورِهِ في حمايةِ الوطنِ والذَّودِ عنْ حياضِهِ.

٢- تخيّلْ نفسَكَ وقدْ حقّقْتَ حُلمَ انتسابِكَ إلى أَحدِ تشكيلاتِ القوّاتِ المسلَّحةِ الأردنيّةِ - الجيشِ العربيِّ. عبِّرْ عنْ شعورِكَ في أوَّلِ يومٍ لبِسْتَ فيهِ الزيَّ العسكريَّ.

تحيّةُ الجيشِ العربيِّ

لـكَ هـذا المَـدى بعيـدًا بعيـدا ... والهِضابُ الغِضابُ حُمْرًا وسودا
يتسامـى إلـى عُـلاكَ خيـالـي ... فـأُغنّـيـكَ لـلحـيـاةِ نـشـيـدا
أيُّها الجيشُ مـنْ كتـائـبِ حِطّيـنَ (م) ... وقـدْ عـانـقَ الـقـديـمُ الجـديـدا
نسلَتْ جُندَكَ الكُماةُ[1] منَ الصِّيدِ (م) ... فَـجَـرَّدْتَـهـم كُـمـاةً وَصـيـدا
نـزلـوا كـلَّ شـاهـقٍ فـالـرّوابـي ... أَوْشكتْ تحتَ بأسِهِمْ أنْ تَميدا[2]
يتنـادَوْنَ فـالمنـاكِـبُ والأغـوارُ (م) ... جُـنَّـتْ مِـنْ رَجْـعِـهِـمْ تَـرديدا
خـالـدٌ خَلْـفَ جَمْعِـهِـمْ وَالْـمُثَنّى ... وشُـرَحْبيـلُ يحـمـلـونَ البُنـودا
أيُّها الجيشُ يا هَوى الأملِ الظّامي (م) ... مَتى تُـرجِـعُ الـحِـمـى الـمَـفـقـودا
وَنَـرى بَـنْـدَكَ المُـركَّزَ فـي السّـاحِ (م) ... وَنَـخْـتـالُ يـومَـكَ المشـهـودا
وتطـوفُ الجحافِـلُ الغُرُّ بالأقصى (م) ... تُحيّـيـهِ رُكَّـعًـا وسـجـودا
وَتَفـوحُ الـزُّهـورُ بـالأَرَجِ الحُلْـوِ (م) ... وَقـدْ عَـطَّـرَ الشّهيدُ الـشّـهـيـدا
أَنـتَ أَنـتَ العُـلا حَـدَتْـهُ الأَمـاني ... فَازدَهـى حَـوْلَ جِيدِهـا مَعقـودا

عبد المنعم الرفاعي

النّشاطُ

١- زُرْ موقعَ القيادةِ العامَّةِ للقوّاتِ المسلَّحةِ الأُردنيَّةِ - الجيشِ العربيِّ على الشبكةِ العالميّةِ للمعلوماتِ (الإنترنت)، واكتبْ تقريرًا عنْ برنامجِ فرسانِ المستقبلِ، واقرأْهُ على زملائِكَ.

٢- ابحثْ عنْ قصيدةٍ أُخرى تُمَجِّدُ القوّاتِ المسلَّحةَ الأردنيّةَ - الجيْشَ العَربيَّ، وافتتِحْ بِها بَرْنامَجَ الإذاعةِ المدرسيَّةِ.

٣ - عُدْ إلى الشَّبكةِ العالميَّةِ للمعلوماتِ، وتَعرَّفْ إلى دَوْرِ جيشِنا العربيِّ في التَّصدّي للعدوِّ الصّهيونيِّ، والدِّفاعِ عنِ الكرامةِ في معركَتَيْ بابِ الوادِ والكرامَةِ، واعرضْهُ على زملائِكَ.

(١) الكُماةُ : جمعُ كَمِيٍّ وهوَ الشجاعُ الجريءُ (٢) تميدُ : تميلُ وتضطربُ

الوحدةُ الخامسةَ عشرةَ

إِلى وَلَدي

الاسْتِماعُ

استمعْ إِلى نصِّ (رسالةٌ إِلى وَلَدي) الّذي يقرؤهُ عليكَ معلّمُكَ مِنْ كُتَيِّبِ نُصوصِ الاستماعِ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

١ – إِلامَ يعْزو أَكثرُ النّاسِ سوءَ حظِّهِمْ؟

٢ – ما رَأْيُ الكاتبِ في ما ذَهَبوا إِليهِ؟

٣ – هاتِ فَرْقًا بينَ الفَراشةِ والنَّمْلةِ منْ حيثُ الجُهْدُ.

٤ – قدَّمَ عبدُ اللهِ بْنُ المقفَّعِ حَلًّا لِمَنْ تراكمَتْ عليهِ الأَعمالُ. اذكُرْهُ.

٥ – بِمَ استطاعَ كثيرٌ منَ المُبدعينَ إِنجازَ مُؤَلَّفاتِهِمْ؟

٦ – مَنْ مُؤلِّفُ كُلِّ كتابٍ ممّا يأْتي:

الأَغاني، تُحفَةُ النُّظّارِ في غرائِبِ الأَمْصارِ؟

٧ – ما النَّصيحةُ التي قدَّمَها الكاتبُ لابنِهِ في نهايةِ الرِّسالةِ؟

التَّحَدُّثُ

١ – تحدّثْ إِلى زملائِكَ عَنْ مَثَلِكَ الأعلى في الحياةِ.

٢ – في تأديةِ الواجبِ بإِخلاصٍ وأمانةٍ وتَفانٍ راحةُ البالِ وهناءةُ العيشِ. حاورْ زملاءَكَ في هذا.

الْقُدْوَةُ والْواجِبُ

أَيْ بُنَيَّ،

احرِصْ على أَنْ يكونَ لكَ مَثَلٌ أَعْلى تَنْشُدُهُ، وتَرْمي إِليهِ في حياتِكَ، وَلْيكُنْ هذا المَثَلُ الأَعْلى مُشْتَقًّا مِنْ شخصيَّةٍ عظيمةٍ مُصْلِحةٍ تتَّفِقُ وَنفْسَكَ وَمِزاجَكَ؛ فَإِنّي أَعْرِفُ فيكَ الجِدَّ، والإِفراطَ في عِزَّةِ النَّفْسِ، وقِلَّةَ المُجاملةِ، فليكُنْ مَثَلُكَ مُناسبًا لهذا كُلِّه.

إِنَّ تحديدَكَ للمَثَلِ الأَعْلى يحدِّدُ سَيْرَكَ، وَيُعيِّنُ ما يُقرِّبُ منهُ وما يُبَعِّدُ، فَأَنْتَ إِذا قَصَدْتَ الهَرَمَ، أَمْكَنَكَ أَنْ تعرِفَ منْهُ الطَّريقَ المقرِّبَ والطَّريقَ المُبَعِّدَ، أَمّا إِذا أَنْتَ سِرْتَ سَبَهْلَلًا، وَلَمْ تُحَدِّدْ لكَ غايَةً، تَخَبَّطْتَ في السَّيْرِ، ولمْ تعرِفْ ما يَحْسُنُ وما لا يَحْسُنُ.

والمثَلُ الأَعلى كثيرُ التَّأْثيرِ، مُريحٌ للنَّفْسِ مِنْ عَناءِ التَّفكيرِ في كلِّ لحظَةٍ، فَهُوَ دائِمُ الشُّخوصِ أَمامَ الإِنسانِ يجذِبُهُ نَحْوَهُ، وَيدعوهُ لِأَنْ يحقِّقَهُ، وَإِنَّ أَعمالَ الإِنسانِ وَطريقَةَ سُلوكِهِ تدُلُّ عَلى أَنَّ لَهُ مَثَلًا أَعْلى أَوْ ليسَ لَهُ، وإِذا كانَ، فَما هُوَ؟ وَكلُّ ما جَرى مِنْ إِصْلاحٍ للأَفرادِ والأُمَمِ وَتأْليفٍ (لِلْيوتوبْيا) أَوِ المدينةِ الفاضلةِ، فَمَنْشؤُهُ المَثَلُ الأَعلى، وبدونِهِ يعيشُ الإِنسانُ على وَتيرةٍ واحدةٍ لا تَتَحسَّنُ.

وَلْيَكُنْ لكَ في اختيارِ المَثَلِ عَيْنانِ: عينٌ تنظرُ بها إلى وَطنِكَ وأُمَّتِكَ، وَعيْنٌ تنْظُرُ بِها إلى الأُمَمِ الأُخْرى، ثُمَّ تخْتارُ المَثَلَ بالعَينيْنِ مَعًا، وَلْتَكُنْ مَرِنًا في اختيارِ المَثَلِ، ولا تَحْتَقِرْ شيْئًا تقَعُ عليهِ عينُكَ، فقدْ تستفيدُ الكثيرَ مِنَ الأَمْرِ الصَّغيرِ.

أَيْ بُنَيَّ،

سادَتْ عندَ أَمثالِكَ منَ الشّبابِ فِكرةٌ خاطئَةٌ، وَهيَ شِدّةُ المطالبَةِ بالحُقوقِ، مِنْ غَيْرِ التفاتٍ إلى أَداءِ الواجباتِ مَعَ تلازُمِهما، فهُما معًا كَكَفَّتَيْ ميزانٍ، إن رَجَحَتْ إحداهُما خَفَّتِ الأُخْرى، وَهُمْ يَلْجؤونَ إلى كلِّ الوسائلِ للمطالبةِ بحقوقِهِمْ، ولا نَسْمَعُ منهُمْ شَيْئًا عنْ فكرةِ أَداءِ الواجبِ! فَحَذارِ مِنَ الوُقوعِ في هَذا الخَطَأِ.

فعلى كلِّ إنسانٍ أَنْ يؤدِّيَ واجبَهُ دائمًا كما يُطالِبُ بحقوقِهِ. والإنسانُ في هذهِ الحياةِ لا يعيشُ لنفسِهِ فَحَسْبُ، وَإِنَّما يعيشُ لهُ وللنّاسِ، ولِسعادتِهِ وَلِسعادَةِ النّاسِ. وأَداءُ الواجبِ يُؤدّي إلى تحقيقِ السَّعادةِ: فالطّالبُ الذي يؤدّي واجبَهُ لأُسرتِهِ يُسعِدُها، والأَغنياءُ بتأديَتِهِمْ ما عليْهِمْ مِنْ بِناءٍ للمُستشفياتِ، وتبرُّعٍ للخيْراتِ، يَزيدونَ في راحةِ النّاسِ ورفاهيَتِهِم. وعلى العَكْسِ مِنْ ذلكَ المنْحرفونَ، فإِنَّهُمْ بإِهمالِهِمُ الواجبَ عليهِمْ، وَعدمِ إطاعتِهِمْ قوانينَ البِلادِ، يَزيدونَ في شَقاءِ النّاسِ وتعاستِهِمْ.

ومِقْياسُ رُقِيِّ الأُمَّةِ إِنَّما هُوَ في أَداءِ أَفرادِها ما عليهِمْ مِنْ واجباتٍ، فالّذي يتَّقي اللهَ في صناعتِهِ يُسْعِدُ النّاسَ بإِتقانِهِ، ولا يَبقى العالَمُ ويَرقى إِلّا بِأَداءِ الواجبِ. وَلَوْ أَنَّ مجتَمعًا قَصَّرَ في أَداءِ كلِّ واجباتِهِ لفَنِيَ في الحالِ. والأُمَّةُ المتأَخِّرةُ إِنَّما بقيَتْ لأَنَّ أَفْرادَها قاموا بِأَداءِ أَكثَرِ الواجباتِ، وتأَخَّرَتْ بالقِسْمِ الّذي لمْ يُؤَدَّ.

ويجبُ أَنْ يُؤَدّى الواجبُ لأَنَّهُ واجِبٌ، لا طَمَعًا في رِبْحٍ، ولا هَرَبًا مِنْ خَسارةٍ، إِنَّما نؤدّيهِ راحةً لِوجْدانِنا، والَّذينَ يؤَدّونَ واجبَهُمْ رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً، إِنَّما هُمْ تُجّارٌ يبيعونَ اليومَ ما يقبِضونَ ثَمَنَهُ غدًا. وَمَثَلُنا الأَعْلى أَنْ نتلذَّذَ مِنْ أَداءِ الواجِبِ كما نتلذَّذُ مِنْ خيرٍ ينالُنا وَشرٍّ يزولُ عنّا.

وَكثيرًا ما يكَلِّفُنا أَداءُ الواجبِ مَشَقّاتٍ كثيرةً ينبغي أَنْ نتحمَّلَها، أَوْ يتطلَّبُ مِنّا تضحيةً يَلْزَمُنا تقْديمُها؛ فالقاضي العادلُ قدْ يُضْطرُّ إِلى الحُكمِ على صديقِهِ أَو قريبِهِ فيؤلمُهُ ذلكَ، وَقدْ يحمِلُهُ حُبُّ العَدْلِ على إِغضابِ أَفْرادٍ عِظامٍ أَو هَيْئاتٍ مُختلفةٍ، فَيُعَرِّضُ بذلكَ نفسَهُ لآلامٍ شَتّى، وَمَعَ ذلكَ يجبُ أَنْ يتحَمَّلَها بابْتسامٍ، بلْ أَكثَرُ مِنْ ذلكَ الجنديُّ، فقدْ يقفُ في مَيْدانِ القِتالِ مَوْقفًا قدْ يُعَرِّضُ فيهِ نفسَهُ للموتِ، فيفعلُ ذلكَ عنْ طيبِ خاطرٍ فداءً لأُمَّتِهِ. ورئيسُ السّفينةِ إِذا عَطَبَتْ يجبُ أَنْ يَبقى فيها حَتّى ينتقلَ رُكّابُها إِلى قواربِ النّجاةِ، ثمَّ يكونَ آخِرَ مَنْ ينزِلُ. وَكثيرًا ما يكونُ في إِعلانِ الإِنسانِ رأْيَهُ وتمسُّكِهِ بمبدئِهِ ما يُبْعِدُهُ عنْ منصِبٍ، ويحرِمُهُ مِنْ فائدةٍ، وَمَعَ ذلكَ يجبُ أَنْ يتَحَمَّلَ التَّضحيةَ مَهْما آلَمَتْ عَنْ رِضًا وارْتياحٍ، ويجبُ أَنْ يَعُدَّ مكافأَةَ الضَّميرِ فوقَ كلِّ مكافأَةٍ.

أحمد أمين، إلى ولدي، بتصرّف

التّعريفُ بالكاتبِ

أَحمد أَمين (١٨٨٦–١٩٥٤ م): كاتبٌ وأَديبٌ مِصْريٌّ ترك عَدَدًا منَ الآثارِ الأدبيَّةِ والنَّقديَّةِ منها: إِلى وَلَدي، وَفَيْضُ الخاطِرِ، والنَّقْدُ الأَدبيُّ، وفَجْرُ الإِسْلامِ، وضُحى الإِسْلامِ، وظُهْرُ الإِسْلامِ.

جَوُّ النَّصِّ

إِلى وَلَدي: رسائلُ للكاتبِ المِصْريِّ أَحمد أَمين تشكِّلُ خُلاصةَ تجرِبتِهِ، بعثَ بها لابنِهِ الّذي كانَ يدرُسُ في بريطانيا، وَضمّنَها مجموعةَ نصائِحَ لهُ، كانَ منْ بينِها الرِّسالتانِ اللّتانِ بينَ أَيديكُمْ عنِ القدوةِ والواجبِ.

المُعْجَمُ والدَّلالَةُ

١- أَضِفْ إِلى مُعْجَمِكَ اللُّغَوِيِّ:

الفِطْرةُ: الخِلْقَةُ.

سَبَهلَلًا: لغيرِ هدفٍ أَو فائدةٍ.

٢- عُدْ إِلى أَحَدِ المَعاجِمِ، وتعرّفْ معانيَ المفرداتِ الآتيةِ:

وِجْدانُنا، رَجَحَتْ، تَخَبَّطْتَ، وَتيرةٌ.

٣- ضعْ مكانَ كلِّ كلمةٍ تحتَها خطٌّ في الفِقرةِ الآتيةِ كلمةً أُخرى تؤدّي المعنى نفسَهُ:

احرِصْ على أَنْ يكونَ لكَ مَثَلٌ أَعْلى تَنْشُدُه، وتَرْمي إِليهِ في حياتِكَ، وَلْيكُنْ هذا المَثَلُ الأَعْلى مُشْتَقًّا مِنْ شخصيَّةٍ عظيمةٍ مُصْلِحةٍ تتَّفِقُ وَنفْسَكَ وَمِزاجَكَ، فَإِنِّي أَعرفُ فيكَ الجِدَّ، والإِفراطَ في عِزَّةِ النَّفْسِ، وقلَّةَ المُجاملةِ، فليكُن مَثَلُكَ مُناسبًا لهذا كُلِّهِ.

٤- فرِّقْ في المعنى بينَ كلِّ كلمتيْنِ تحتَهُما خطٌّ في ما يأْتي:

أ - قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾ [سورة البقرة، آية ٢٦]

- وإِنَّ أَعمالَ الإِنسانِ وطريقَةَ سلوكِهِ تَدُلُّ على أَنَّ لهُ مَثَلًا أَعلى أَوْ ليسَ لهُ.

ب- فهُوَ دائِمُ الشُّخوصِ أَمامَ الإِنسانِ يجذِبُهُ نحوَهُ.

- الشُّخوصُ في القصَّةِ قسمانِ: ناميةٌ وثابتةٌ.

جـ- فَأَنْتَ إِذا قَصَدْتَ الهَرَمَ، أَمْكَنَكَ أَنْ تعرِفَ منْهُ الطَّريقَ المقرِّبَ والطَّريقَ الـمُبَعِّدَ.

- حثَّ النبيُّ ﷺ على اغتنامِ الشَّبابِ قَبْلَ الهَرَمِ.

٥- فرِّقْ في المعنى بالرُّجوعِ إِلى المُعْجَمِ بينَ كلِّ زوجيْنِ منَ المفرداتِ الآتيةِ:

(يَنْشُدُ، يُنْشِدُ) ، (آلَمَتْ، أَلَمَّتْ) ، (قِسْمٌ، قَسَمٌ) ، (يَعْرِضُ، يُعَرِّضُ).

٦- في العبارةِ الآتيةِ: " فَيُعرِّضُ بذلكَ نفسَهُ لآلامٍ شَتّى":

أ - ما معنى كلمةِ (شَتّى)؟

ب- ما مفردُها؟

الفَهْمُ والتَّحليلُ

١ – ما الشُّروطُ التي يجبُ أَنْ تتوافَرَ في المَثَلِ الـمَنْشودِ؟

٢ – اذكرْ أَبْرَزَ صفاتِ الابنِ كما وردَتْ على لسانِ الأَبِ.

٣ – ما أَثَرُ تحديدِ المَثَلِ الأَعلى وَعدَمِ تحديدِهِ وَفْقَ رأْيِ الكاتبِ؟

٤ – حدَّدَ الكاتبُ لابنِهِ منهجًا يختارُ في هديِهِ مَثَلَهُ الأَعلى. بيِّنْهُ.

٥ – ما الفكرةُ الخاطئةُ الّتي سادَتْ عندَ الشَّبابِ؟

٦ – لِمَ يجِبُ على الإِنسانِ أَنْ يؤدِّيَ واجبَهُ كما يطالبُ بحقوقِهِ؟

٧ – كيفَ يكونُ الأَغنياءُ سببًا في إِسعادِ النّاسِ؟

٨ – جَعَلَ الكاتبُ أَبناءَ المجتمعِ سببًا في سعادةِ المجتمَعِ أَوْ شقائِهِ. وضِّحْ هذا.

٩ – حَدَّدَ الكاتِبُ مقياسَ رُقِيِّ الأُمَمِ. اذكُرْهُ.

١٠– بمَ وصَفَ الكاتبُ مَنْ يؤدّي الواجبَ رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً؟

١١– اذكُرْ بعضَ المواقِفِ التي عَرضَها الكاتبُ لِمَنْ يخْسَرُ مِنْ تَأْديتِهِ الواجبَ، مبيِّنًا رأيَكَ.

١٢– استخرجْ منَ النصِّ ما يتناسبُ وقولَهُ تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ﴾.

[سورة الأنعام، آية ٩٠]

التَّذَوُّقُ الأَدَبِيُّ

١ – وضِّحْ جَمالَ التَّصويرِفي ما تحتَهُ خطٌّ في العباراتِ الآتيةِ:

أ – "... شِدّةُ المطالبَةِ بالحُقوقِ، مِنْ غَيْرِ التفاتٍ إِلى أَداءِ الواجباتِ مَعَ تلازُمِهما، فهُما معًا كَكَفَّتَيْ ميزانٍ، إِن رَجَحَتْ إِحداهُما خَفَّتِ الأُخْرى".

ب– "ويجبُ أَنْ يُؤدّى الواجبُ لأَنَّهُ واجبٌ نتلذَّذُ منْ أَدائِهِ، كَما نتلذَّذُ مِنْ خَيرٍ ينالُنا وشرٍّ يزولُ عنَّا".

جـ– "والَّذينَ يؤدّونَ واجبَهُمْ رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً،إِنَّما هُمْ تُجّارٌ يبيعونَ اليومَ ما يقبِضونَ ثمنَهُ غدًا".

د – "والمَثَلُ الأَعلى كثيرُ التَّأْثيرِ، مريحٌ للنَّفْسِ مِنْ عَناءِ التَّفْكيرِ في كلِّ لحظَةٍ، فَهُوَ دائِمُ الشُّخوصِ أَمامَ الإِنسانِ يجذِبُهُ نَحْوَهُ، وَيدعوهُ لِأَنْ يحقِّقَهُ".

٢ – ابحثْ عنْ صورٍ فنيَّةٍ أُخْرى في النَّصِّ، وبيِّنْ مَواطِنَ الجَمالِ فيها.

٣ – استخرجْ مِنَ النَّصِّ عباراتٍ دالّةً على كلِّ معنًى مِنَ المعاني الآتيةِ:

الحُبُّ، التَّضحيةُ، عدمُ الإِحساسِ بالمسؤوليَّةِ.

٤ – استخرجْ أمثلةَ الطِّباقِ الواردةَ في النَّصِّ الآتي، مبيِّنًا أَثرَها في المعنى:

"ويجبُ أَنْ يُؤَدّى الواجبُ لأَنَّهُ واجِبٌ، لا طَمَعًا في رِبْحٍ ولا هَرَبًا مِنْ خَسارةٍ، إِنَّما نؤدّيهِ راحةً لِوِجْدانِنا، والَّذينَ يؤَدّونَ واجبَهُمْ رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً، إِنَّما هُمْ تُجّارٌ يبيعونَ اليومَ ما يقبِضونَ ثَمَنَهُ غدًا. وَمَثَلُنا الأَعْلى أَنْ نتلذَّذَ مِنْ أَداءِ الواجبِ، كما نتلذَّذُ مِنْ خيرٍ ينالُنا وَشرٍّ يزولُ عنّا".

٥ – اهتمَّ الكاتبُ بتِكرارِ المعاني لتأكيدِها. هاتِ من النَّصِّ ما يُثْبِتُ ذلكَ.

قضايا لُغويّةٌ

١ – عَيِّنِ التّابعَ والمتبوعَ في العباراتِ الآتيةِ:

أ – فَلْيكُنْ مَثَلُكَ مناسبًا لهذا كلِّهِ.

ب– والإِنسانُ في هذهِ الحياةِ لا يعيشُ لنفسِهِ فَحَسْبُ.

جـ– وإِنَّ أَعمالَ الإِنسانِ وطريقَةَ سلوكِهِ تدلُّ على أَنَّ لهُ مَثَلًا.

د – وكثيرًا ما يكلِّفُنا أَداءُ الواجبِ مشقّاتٍ كثيرةً.

٢ – تَرِدُ (أَي) بأَنواعٍ متعدّدةٍ وصورٍ مختلفةٍ. اذكرْ نوعَها في العباراتِ الآتيةِ:

أ – أَيْ بُنَيَّ، احرِصْ على أَنْ يكونَ لكَ مَثَلٌ أَعلى تَنْشُدُهُ.

ب– أَيُّ خبرٍ تسمعْهُ تحقَّقْ منْ صدقِهِ.

جـ– سائِلْ نفسَكَ: أَيُّ الرَّجُليْنِ أَسعَدُ حالًا؟

٣ – أَعربْ ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأْتي:

أ – وتأَخَّرْتَ بالقِسْمِ الّذي لمْ يُؤَدَّ.

ب– وَلْيَكُنْ لكَ في اختيارِ الـمَثَلِ عَيْنانِ: عينٌ تنظرُ بها إِلى وَطنِكَ وأُمَّتِكَ، وَعينٌ تنْظُرُ بِها إِلى الأُمَمِ الأُخْرى.

٤ – اخْتَرِ العبارةَ الّتي استُخدِمَتْ فيها (غَيْرُ) استخدامًا صحيحًا من العبارتيْنِ الآتيتيْنِ، مبيّنًا السببَ:

أ – منْ غَيْرِ الالتفاتِ إِلى أَداءِ الواجِبِ مَعَ تلازُمِهِما.

ب– لا تركَنْ إِلى الدُّنْيا الغيْرِ باقيةٍ.

٥ – فسِّرْ سببَ كتابةِ الهمزةِ على صورتِها التي جاءَتْ عليها في الكلماتِ الآتيةِ:

الخَطَأُ، يُؤَدّي، شَقاءٌ، بمبدَئِهِ، مكافَأَةٌ، منشَؤُهُ.

الكِتابةُ

اكتبْ في واحدٍ منَ الموضوعيْنِ الآتييْنِ:

١ – رسالةٌ إِلى أحدِ زملائِكَ عنْ دَوْرِ القُدْوَةِ الحسَنةِ في صناعةِ الأَجيالِ.

٢ – مقالةٌ عنْ أَثَرِ الحِرصِ على أَداءِ الواجِبِ في بناءِ الدَّولةِ والتَّقدُّمِ العلميِّ والرُّقيِّ الحَضاريِّ، مستلهِمًا أَفكارَكَ مِنْ تَجارِبِ الشُّعوبِ المختَلفةِ.

أقولُ أَبي

أَقـولُ أَبـي فَيُسْعِفُني حَنينـــي ... لِوَجْهِ أَبـي وَيخْذُلُني الْكَـــلامُ

فَيا ذاكَ التُّرابُ غَشاكَ ظِـــلٌّ ... مَدى الدُّنْيا وَرَوّاكَ الْغَمـــامُ

أَبي الماءُ الْفُراتُ[1] سَقى الرَّوابي ... وَإِنْ طَلَبَ الْحُسامَ هُوَ الْحُســامُ

أَشَفُّ[2] مِنَ الْيَمامِ إِذا تَغَنّـــى ... وَحَـنَّ إِلى مَرابِعِـهِ الْيَمـــامُ

وَلَمْ تَرْقُدْ عَلى سودِ اللَّيالـــي ... لَـهُ عَيْنٌ إِذا ما النّاسُ نامـــوا

أَبي وَتَعـودُني صُـوَرٌ عِطاشـى ... تَهُشُّ[3] لَها عُروقي وَالْعِظـــامُ

أَحاديثٌ رَوَيْتَ الْقَلْبَ طِفْـــلًا ... بِهِنَّ وَما لَـهُ عَنْها فِطـــام

عَنِ الْقُدسِ الْقديمَةِ وَالنَّشامـى ... عَلى الْأَسْوارِ كَالْعِقْبانِ[4] حامـــوا

أَقـولُ أَبـي فَيُسعِفُـني حَنيـــنٌ ... لِوَجْهِ أَبـي وَيَخْذُلُني الْكَـــلامُ

حبيب الزيوديّ*

---

*حبيب الزيودي: شاعرٌ أردنيٌّ (١٩٦٣-٢٠١٢م).

(١) مَاءٌ فُراتٌ: عَذْبٌ.

(٢) أَشَفُّ: أرَقُّ.

(٣) هَشَّ: انشرحَ صدرُهُ فَرَحًا وسرورًا.

(٤) العِقبانُ: مفردُها العُقابُ: طائرٌ من كواسِرِ الطَّيْرِ.

النّشاطُ

١- عُدْ إِلى الشَّبكَةِ العالميَّةِ للمعلوماتِ، ثمَّ اجمعْ معلوماتٍ عنِ الأديبِ الأُردنيِّ روكس بن زائد العزيزيّ، وذَيِّلْها بسببِ إِعجابِكَ بهِ، واعرضْها على زملائِكَ.

٢- نظِّمْ بالتّعاونِ معَ زملائِكَ حملةً تطوّعيّةً عنوانُها: (في مدرستِنا حديقةٌ).

أسبابُ النّصْرِ

الاسْتِماعُ

استمعْ إِلى نصِّ (قِمَمُ الحياةِ) الّذي يقرؤهُ عليكَ معلّمُكَ مِنْ كُتَيِّبِ نُصوصِ الاستماعِ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسئلةِ الآتيةِ:

١ – ما الأخطارُ التي تواجهُ شبّانًا أعدّوا العُدّةَ لتسلُّقِ أعلى قمّةٍ في العالمِ؟

٢ – ما الشّعورُ الذي يتولّدُ في النّاسِ تجاهَ هؤلاءِ الشبّانِ؟

٣ – لمَ يرى الكاتبُ أنَّ هُزْءَنا بهؤلاءِ المغامرينَ لا معنًى لهُ؟

٤ – في الحياةِ، كما في الجبالِ، قممٌ عاليةٌ يتطلّعُ إليها المغامرونَ. ماذا قصدَ الكاتبُ بالقممِ في رأيِكَ؟

٥ – مَنْ أعظمُ النّاسِ في نظرِ الكاتبِ؟

٦ – مصطفى سلامة شابٌّ أردنيٌّ نجحَ في تسلُّقِ قمّةِ (إيفرست). ماذا تتعلّمُ منهُ؟

التَّحَدُّثُ

١– تحدَّثْ إِلى زملائِكَ في مضمونِ الحديثِ الشريفِ: "واعلمْ أنَّ في الصبرِ على ما تكرهُ خيرًا كثيرًا، وأنَّ النصرَ معَ الصبرِ، وأنَّ الفرَجَ معَ الكربِ، وأنَّ معَ العُسرِ يُسرًا "رواه الترمذيُّ.

٢– حاورْ زملاءَكَ في مضمونِ البيتِ الآتي لأحمد شوقي:

وَما اسْتَعْصى عَلى قَوْمٍ مَنالٌ إِذا الإِقْدامُ كانَ لَهُمْ رِكابا

في مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ

غَيْري بِأَكْثَرِ هذا النّاسِ يَنْخَدِعُ ... إِنْ قاتَلوا جَبُنوا أَوْ حَدَّثوا شَجُعوا

وَما الْحَياةُ وَنَفْسي بَعْدَ ما عَلِمَتْ ... أَنَّ الْحَياةَ كَما لا تَشْتَهي طَبَعُ

أَأَطْرَحُ الْمَجْدَ عَنْ كِتْفي وَأَطْلُبُهُ ... وَأَتْرُكُ الْغَيْثَ في غِمْدي وَأَنْتَجِعُ

وَالْمَشْرَفِيَّةُ – لا زالَتْ مُشَرَّفَةً – ... دَواءُ كُلِّ كَريمٍ أَوْ هِيَ الْوَجَعُ

بِالْجَيْشِ تَمتَنِعُ السّاداتُ كُلُّهُمُ ... وَالْجَيْشُ بِابْنِ أَبي الْهَيْجاءِ يَمتَنِعُ

تَغْدو الْمَنايا فَلا تَنفَكُّ واقِفَةً ... حَتّى يَقولَ لَها عُودي فَتَنْدَفِعُ

قُلْ لِلدُّمُسْتُقِ: إِنَّ الْمُسْلِمينَ لَكُمْ ... خانوا الْأَميرَ فَجازاهُمْ بِما صَنَعوا

وَجَدْتُموهُمْ نِيامًا في دِمائِكُمُ ... كَأَنَّ قَتلاكُمُ إِيّاهُمُ فَجَعوا

لا تَحسَبوا مَنْ أَسَرْتُمْ كانَ ذا رَمَقٍ ... فَلَيْسَ يَأكُلُ إِلّا الْمَيِّتَ الضَّبُعُ

مَنْ كانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوضِعُهُ ... فَلَيْسَ يَرفَعُهُ شَيْءٌ وَلا يَضَعُ

لَيْتَ الْمُلوكَ عَلى الْأَقْدارِ مُعْطِيَةٌ ... فَلَمْ يَكُنْ لِدَنيٍّ عِندَها طَمَعُ

الدَّهْرُ مُعتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنتَظِرٌ ... وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطافٌ وَمُرْتَبَعُ

فَقَدْ يُظَنُّ شُجاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ ... وَقَدْ يُظَنُّ جَبانًا مَنْ بِهِ زَمَعُ

إِنَّ السِّلاحَ جَميعُ النّاسِ تَحمِلُهُ ... وَلَيْسَ كُلُّ ذَواتِ الْمِخْلَبِ السَّبُعُ

المتنبّي

التّعريفِ بالشّاعرِ

أَبو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي أَحمدُ بنُ الحُسيْنِ الجُعْفيُّ، وُلِدَ بِالكوفَةِ وفيها تعلَّمَ القِراءةَ والكِتابةَ، ويُعَدُّ شِعْرُهُ مِرْآةً لِعَصْرِهِ وَنفسِهِ، ويُظهِرُ همَّتَهُ العاليةَ ونفْسَهُ الطَّموحَ، وما زالَ شِعْرُهُ حَيًّا في النّاسِ، قَوِيَّ التأْثيرِ فيهِمْ، يملؤُهُمْ إِعجابًا بنبوغِهِ وَمُثُلِه؛ كالشَّرَفِ وَالشَّجاعةِ وَعُلُوِّ الهمَّةِ والحِكْمَةِ.

جَوُّ النَّصِّ

هذهِ قصيدةٌ قالَها المتنبّي يمدحُ سيْفَ الدَّولةِ، ويذْكُرُ الواقِعَةَ الَّتي حدثتْ في جُمادى الأولى سَنَةَ تِسْعٍ وَثلاثينَ وَثلاثِمِئَةٍ للهجرةِ بيْنَ جَيْشِ المُسلِمينَ بقيادةِ سَيْفِ الدّولةِ الحَمْدانيِّ، وجَيْشِ الرّومِ تَحْتَ إِمْرَةِ الدُّمُسْتُقِ.

المُعْجَمُ والدَّلالَةُ

١ – أَضِفْ إِلى مُعْجَمِكَ اللُّغَوِيِّ:

مُصطافٌ: مَنْزِلُ الصَّيفِ.

زَمَعٌ: رَجْفةٌ تُصيبُ الشُّجاعَ مِنَ الغَضَبِ.

المَشْرَفيَّةُ: السُّيوفُ.

الدُّمُسْتُقُ: قائدُ جيشِ الرّومِ.

٢ – عُدْ إِلى أَحَدِ المَعاجِمِ وتعرّفْ معانيَ المفرداتِ الآتيةِ:

ينخدِعُ، غِمْدي، المُسْلَمينَ، أَنْتَجِعُ، الهيْجاءُ، رَمَقٌ، مُرتَبَعٌ.

٣ – فرِّقْ في المَعْنى بالعودَةِ إِلى المُعْجَمِ بيْنَ كلِّ زوجيْنِ ممّا يأْتي:

(السَّبُعُ ، السَّبْعُ)، (الطَّبَعُ ، الطَّبْعُ)، (الْخَرَقُ ، الْخَرْقُ).

٤ – هاتِ ضِدَّ الكلمتيْنِ الآتيتيْنِ مِنَ الأَبياتِ:

يَضَعُ، شَجُعوا.

الفَهْمُ والتَّحليلُ

١ – اقرأ البيْتَ الأَوَّلَ، ثُمَّ أَجبْ عمّا يأْتي:

أ – بِمَ تميَّزَ الشّاعرُ مِنْ غيْرِهِ؟

ب– ما الصّفةُ الّتي ذمَّها؟

٢ – وضِّحْ نظرتَهُ إلى الحياةِ كما يبدو في البيتِ الثّاني.

٣ – ما السَّبيلُ إلى تحقيقِ المَجْدِ كَما وَرَدَ في البيْتِ الثّالثِ؟

٤ – يرى الشّاعرُ أَنَّ المَشْرَفِيَّةَ يمكنُ أَنْ تكونَ داءً أَوْ دواءً. وضِّحْ هذا.

٥ – أَجِبْ بعدَ قراءَةِ البيْتِ الخامسِ عمّا يأْتي:

أ – مَنِ المقصودُ بابنِ أَبي الهيْجاءِ؟

ب– بِمَ مَيَّزَ الشّاعرُ ممدوحَهُ مِنْ غيرِهِ مِنَ السّاداتِ؟

٦ – لماذا لَمْ يطالِبْ سيفُ الدَّولةِ بمَنْ أُسِروا مِنْ جُنْدِهِ؟

٧ – اذكُرْ ما يستنْكِرُهُ الشّاعرُ في البيْتِ الحادي عَشَرَ، مبيِّنًا السَّبَبَ.

٨ – عيِّنِ البيْتَ الّذي يُقارِبُ في معناهُ قولَهُ تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾

[سورة آل عمران، آية ١٤٠]

٩ – اقرأ البيتيْنِ الآتييْنِ، ثُمَّ أَجبْ عنِ الأَسئلةِ الّتي تليهما:

فَقَدْ يُظَنُّ شُجاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ ... وَقَدْ يُظَنُّ جَبانًا مَنْ بِهِ زَمَعُ

إِنَّ السِّلاحَ جَميعُ النّاسِ تَحمِلُهُ ... وَلَيْسَ كُلُّ ذَواتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ

أ – ما الحِكْمَةُ الشِّعريَّةُ في كِلا البيْتيْنِ؟

ب– اذكرْ حِكَمًا شِعريَّةً أُخْرى في أَبياتِ القَصيدةِ.

التَّذَوُّقُ الأَدَبِيُّ

١ – وضِّحْ جمالَ التَّصويرِ في ما يأْتي:

وَالمَشْرَفِيَّةُ – لا زالَتْ مُشَرَّفَةً – دَواءُ كُلِّ كَريمٍ أَوْ هِيَ الوَجَعُ

إِنَّ السِّلاحَ جَميعُ النّاسِ تَحمِلُهُ وَلَيْسَ كُلُّ ذَواتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ

٢ – عُدْ إِلى النَّصِّ، واستخْرِجْ صُوَرًا أُخرى، ثُمَّ بيِّنْ جَمالَ التَّصويرِ فيها.

٣ – ما دَلالةُ كُلِّ ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأْتي:

أ – أَأَطْرَحُ المَجْدَ عَن كِتْفي وَأَطْلُبُهُ وَأَترُكُ الغَيْثَ في غِمْدي وَأَنْتَجِعُ

ب– مَنْ كانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوضِعُهُ فَلَيْسَ يَرفَعُهُ شَيْءٌ وَلا يَضَعُ

٤ – عَيِّنِ الأَبياتَ الّتي تضمَّنتْ كُلًّا مِنَ العَواطفِ الآتيةِ:

الفخرُ، الاعتِزازُ، الأَمَلُ.

٥ – هاتِ مِنَ الأَبياتِ مِثالًا على كلِّ واحِدٍ مِنَ الأَساليبِ الآتيةِ، مبيِّنًا أَثَرَهُ في المعنى:

الاستفهامُ، الطِّباقُ، التَّمَنّي.

٦ – المبالَغَةُ في الوصْفِ مِنَ السِّماتِ الفنيَّةِ لأُسلوبِ الشّاعرِ. هاتِ أَبياتًا مِنَ القصيدةِ تضمَّنَتْ هذِهِ السِّمَةَ.

قضايا لُغويّةٌ

١ – اقرأ البيتين الآتيين، ثمّ استخرجْ منهما ما يأتي:

أ – غَيْري بِأكثَرِ هـذا النّـاسِ يَنْخَدِعُ إنْ قاتَلوا جَبُنوا أَوْ حَدَّثوا شَجُعوا

ب– وَالمَشْرَفِيَّةُ –لا زالَتْ مُشَرَّفَةً – دَواءُ كُلِّ كَريمٍ أَوْ هِيَ الوَجَعُ

اسمُ إشارةٍ، حرفُ نفْيٍ، حرفُ شرْطٍ، ضميرٌ منفصِلٌ، ضميرٌ متّصِلٌ.

٢ – ما نوعُ الياءِ في ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأتي:

أ – وَما الحَياةُ وَنَفسي بَعدَ ما عَلِمَت أنَّ الحياةَ كما لا تشتهي طَبَعُ

ب– تَغْدو الْمَنايا فلا تنفَكُّ واقِفَةً حَتّى يَقولَ لَها عودي فَتَندَفِعُ

٣ – إلى مَنْ يعودُ الضَّميرُ الّذي تحتَه خطٌّ في ما يأتي:

أ – وَجَدْتُموهُمْ نِيامًا في دِمائِكُمُ كَأَنَّ قَتلاكُمُ إيّاهُمُ فَجَعوا

ب– الدَّهْرُ مُعتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنتَظِرٌ وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطافٌ وَمُرْتَبَعُ

٤ – أَعرِبْ ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأتي:

أ – فَقَدْ يُظَنُّ شُجاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ وَقَدْ يُظَنُّ جَبانًا مَنْ بِهِ زَمَعُ

ب– لا تَحسَبوا مَنْ أَسَرْتُمْ كانَ ذا رَمَقٍ فَلَيْسَ يَأكُلُ إلّا المَيِّتَ الضَّبُعُ

جـ– بِالجَيْشِ تَمتَنِعُ السّاداتُ كُلُّهُمُ وَالجَيْشُ بِابْنِ أَبي الهَيْجاءِ يَمتَنِعُ

الكِتابةُ

اكتُبْ في واحِدٍ منَ الموضوعيْنِ الآتيَيْنِ:

١ – قالَ المتنبّي:

وَإذا لَمْ يكُنْ مِنَ الموْتِ بُدٌّ فَمِنَ العَجْزِ أَنْ تموتَ جَبانا

٢ – قالَ أبو البقاءِ الرُّندِيُّ:

هيَ الأُمورُ –كما شاهدْتَها– دُوَلٌ مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتْهُ أَزمانُ

قَوْمي

إِنَّ قَـوْمـي قَـــوْمُ الـشَّـريـفِ قديمًا ... وَحَـديثًـــــا أُبُـــوَّةً وَجُـــدودا
مَعْشَـرٌ أَمْسَكَتْ حُلومُـهُـمُ[1] الأَرْ ... ضَ، وَكـادَتْ مِنْ عِزِّهِمْ أَنْ تَـميدا[2]
نَـزَلـوا كـاهِـلَ "الحِجازِ" فأضْحى ... لَـهُمُ سـاكِنوهُ طُـرًّا[3] عَـــبـيـدا
مَـنْـزِلًا قـارَعـوا عـلـيـهِ "العَماليـ ... ـقَ" وَ"عـادًا" في عِـزِّها وَ" ثَـــمودا "
بَـلَـدٌ يُـنْبِتُ المَعـالي فـمـا يثَّـ (م) ... ـغِـــرُ[4] الطِّفْلُ فيه حتّى يَســـودا
وَلُـيـوثٌ مِـنْ "طيِّئٍ" وَغُـيـوثٌ ... لـهُمُ الـمَـجْـدُ طارِفًا[5] وَتَـليـدا[6]
فَـإِذا الـمَـحْلُ جـاءَ، جـاؤوا سُيولا ... وإذا النَّـقْـعُ[7] ثـارَ ثـاروا أُســودا
يَحْسُنُ الـذِّكْـرُ عَنْهُمُ والأحاديـ ... ـثُ إذا حَدَّثَ الحَديدُ الحَديـــدا
في مَـقـامٍ تَـخِـرُّ في ضَـنْـكِهِ البِيـ ... ـضُ عَلى البِيضِ رُكَّـعًا وسُجودا
مَعْشَـرٌ يُـنجِـزونَ بالخَيْرِ وبالشَّـرِّ (م) ... يَـدَ الـدَّهْـرِ مَـوْعِـدًا وَوَعيـــدا
يَفْرَجونَ الوَغـى إذا ما أَثار الـضَّـ (م) ... ـرْبُ مِـنْ مُصْمَتِ الحَديدِ صَعيـــدا
بِـوجـوهٍ تُـعْـشـي الـعُـيـونَ ضِـيـاءً ... وسُيوفٍ تُعْشي الشُّموسَ وُقـودا
مَلَكوا الأَرْضَ قَبْلَ أَنْ تُمْلَكَ الأَرْ ... ضُ وَقادوا في حافَتَيْها الجُنـودا
سائِلِ الـدَّهْـرَ مُـذْ عَـرَفْـنـاهُ هَـلْ يَعْـ ... ـرِفُ مِنّا إِلّا الفِعـالَ الحَميـدا؟
لـم نَـزَلْ قَـطُّ مُـذْ تَـرَعْـرَعَ نَكْسو ... هُ نَـدىً لَيِّـنًا وبـأسًـا شَـديـــدا
فَـهْـوَ مِـنْ مَـجْـدِنـا يَـروحُ ويَـغـدو ... في عُـلًا لا تَـبـيـدُ حَتّى يَبيـدا
نَـحـنُ أبـنـاءَ "يَعْرُبٍ" أَعْـرَبُ النّا ... سِ لِسـانًا وَأَنْـضَـرُ النّـاسِ عـــودا

البحتريّ*

---

* البُحْتُرِيُّ: شاعرٌ عباسيٌّ (٢٠٥–٢٨٤هـ).

(١) حُلومُ: جمعُ حِلْمٍ وهوَ العقْلُ. (٢) مادَتْ بِهِ الأَرْضُ: دارَتْ. (٣) طُرًّا: جميعًا. (٤) أَثْغَرَ الغُلامُ: نَبَتَتْ أسْنانُهُ.
(٥) الطّارِفُ: الحديثُ. (٦) التّليدُ: القَديمُ. (٧) النَّقْعُ: الغُبارُ.

النَّشاطُ

ارجِعْ إِلى ديوانِ المتنبّي، واقرأْ قصيدةَ (على قدرِ أَهلِ العَزْمِ) على زُملائِكَ، وحدِّثْهُمْ عنِ المناسَبَةِ الَّتي قيلتْ فيها.

الحُرِّيَّةُ

الاسْتِماعُ

استمعْ إِلى نصِّ (الحريّاتُ في الأُردنِّ) الّذي يقرؤهُ عليكَ معلّمُكَ مِنْ كُتَيِّبِ نُصوصِ الاستماعِ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

١ – عمَّ تحدّثَ الفصلُ الثّاني منَ الدُّستورِ الأردنيِّ؟

٢ – كيفَ ينظرُ الدُّستورُ الأردنيُّ إلى الأردنيينَ؟

٣ – ماذا كفلَتِ الدولةُ للأردنيينَ وفقَ الدُّستورِ؟

٤ – كيفَ صانَ الدُّستورُ الحرّيةَ الشخصيةَ؟

٥ – وضّحِ المقصودَ بالحرّيةِ الدينيةِ.

٦ – اذكرْ ثلاثةَ أمثلةٍ على حرّيةِ الرأيِ التي كفلتْها الدولةُ.

٧ – كفلَ الدُّستورُ الأُردنيُّ للأردنيّينَ جميعًا حرّياتِهِمُ الخاصَّةَ والعامَّةَ ضمنَ حدودِ القانونِ. وضِّحْ ذلكَ.

٨ – علامَ يدلُّ اهتمامُ الدُّستورِ الأردنيِّ بالحرّيّاتِ في رأيِكَ؟

التَّحَدُّثُ

١ – قالَ المنفلوطِيُّ: " الحُرّيّةُ شَمسٌ تُشْرِقُ في كلِّ نفسٍ، فمَنْ عاشَ يومًا محرومًا مِنْها عاشَ في ظُلْمَةٍ حالِكةٍ". ناقشْ زُملاءَكَ في هذهِ العبارةِ.

٢ – تحدَّثْ إِلى زُملائِكَ في مضمونِ القولِ الآتي:

"إِذا دعَتْكَ قُدْرتُكَ عَلى ظُلْمِ النّاسِ، فتذكَّرْ قُدْرَةَ اللهِ تعالى عليكَ".

النُّمورُ في الْيَوْمِ الْعاشِرِ

رَحَلَتِ الغاباتُ بَعيدًا عَنِ النَّمرِ السَّجينِ في قَفَصٍ، وَلكنَّهُ لَمْ يستَطِعْ نِسيانَها، وَحَدَّقَ غاضِبًا إِلى رِجالٍ يَتَحَلَّقونَ حوْلَ قَفَصِهِ، وَأَعْيُنُهُمْ تَتَأَمَّلُهُ بِفُضولٍ دونَما خَوْفٍ. وَكانَ أَحَدُهُمْ يتكلَّمُ بِصَوْتٍ هادِئٍ ذي نَبْرةٍ آمِرَةٍ: إِذا أَرَدْتُم حقًّا أَنْ تتعلَّموا مِهْنَتي، مِهْنَةَ التَّرويضِ، فعليكُمْ أَلّا تَنْسَوا في أَيِّ لَحْظةٍ أَنَّ مَعِدَةَ خَصْمِكُمْ هَدَفُكُمُ الأَوَّلُ، وَسَتَرَوْنَ أَنَّها مِهنَةٌ صَعْبَةٌ وَسَهْلَةٌ في آنٍ واحدٍ. انْظُروا الآنَ إِلى هذا النَّمرِ؛ إِنَّهُ نَمِرٌ شَرِسٌ مُتَعَجْرِفٌ، شديدُ الفَخْرِ بحرّيَّتِهِ وَقُوَّتِهِ وَبَطْشِهِ، وَلكنَّهُ سيتغيَّرُ ويُصْبِحُ وَديعًا وَلَطيفًا وَمُطيعًا كَطِفْلٍ صَغيرٍ، فراقِبوا ما سيَجْري بيْنَ مَنْ يَمْلِكُ الطَّعامَ، وَمَنْ لا يمْلِكُهُ، وَتَعَلَّموا.

فَبادَرَ الرِّجالُ إِلى القَوْلِ إِنَّهُمْ سَيكونونَ التَّلاميذَ المُخلِصينَ لِمِهْنَةِ التَّرويضِ.

فَابتسَمَ المُروِّضُ مُبتهِجًا، ثمَّ خاطَبَ النَّمِرَ مُتسائِلًا بِلَهْجَةٍ ساخِرَةٍ: كيْفَ حالُ ضيْفِنا العزيزِ؟

قالَ النَّمِرُ: أَحْضِرْ لي ما آكُلُهُ، فقدْ حانَ وقتُ طَعامي.

فقالَ المُروِّضُ بدَهْشَةٍ مُصْطَنَعَةٍ: أَتَأْمُرُني وَأَنْتَ سَجيني؟ يا لَكَ مِنْ نَمِرٍ مُضحِكٍ! عليْكَ أَنْ تُدرِكَ أَنّي الوحيدُ الّذي يَحِقُّ لَهُ هُنا إِصْدارُ الأَوامِرِ.

قالَ النَّمِرُ: لا أَحَدَ يَأْمُرُ النُّمورَ.

قالَ المُروِّضُ: وَلكنَّكَ الآنَ لسْتَ نَمِرًا. أَنْتَ في الغاباتِ نَمِرٌ، أَما وَقَدْ صِرْتَ في القَفَصِ، فأَنْتَ الآنَ مُجرَّدُ عبدٍ تمتَثِلُ للأَوامِرِ، وتفعَلُ ما أَشاءُ.

قالَ النَّمِرُ بنَزَقٍ: لنْ أكونَ عبدًا لأَحَدٍ.

قالَ المُروِّضُ: أَنْتَ مُرْغَمٌ على إِطاعَتي؛ لأَنّي أَنا الّذي أَمْلِكُ الطَّعامَ.

قالَ النَّمِرُ: لا أُريدُ طعامَكَ.

قالَ المُروِّضُ: إِذًا جُعْ كَما تشاءُ، فَلَنْ أُرْغِمَكَ على فِعْلِ ما لا ترغبُ فيهِ.

وَأَضافَ مُخاطِبًا تلاميذَهُ: سَتَرَوْنَ كيفَ سيتبدَّلُ، فَالرَّأْسُ المرفوعُ لا يُشبِعُ مَعِدَةً جائِعَةً.

وَجاعَ النَّمِرُ، وَتَذَكَّرَ بِأَسًى أَيّامَ كانَ ينْطلِقُ كريحٍ دونَ قيودٍ مُطارِدًا فرائِسَهُ.

وفي اليَوْمِ الثّاني، أَحاطَ المُروِّضُ وَتلاميذُهُ بِقَفَصِ النَّمِرِ، وقالَ المُروِّضُ: أَلَسْتَ جائعًا؟ أَنْتَ بالتّأْكيدِ جائِعٌ جوعًا يُعذِّبُ وَيُؤْلِمُ. قُلْ إِنَّكَ جائِعٌ فَتَحْصُلَ على ما تَبغي مِنَ اللَّحْمِ.

ظَلَّ النَّمِرُ ساكتًا، فقالَ لهُ المُروِّضُ: افعلْ ما أَقولُ ولا تَكُنْ أَحْمَقَ. اعترفْ بِأَنَّكَ جائِعٌ، فتَشْبَعَ فَوْرًا.

قالَ النَّمِرُ: أَنا جائِعٌ.

فَضَحِكَ المُروِّضُ وقالَ لِتلاميذِهِ: ها هُوَ ذا قدْ سَقَطَ في فخٍّ لَنْ يَنْجُوَ مِنْهُ.

وَأَصْدَرَ أَوامِرَهُ، فظَفِرَ النَّمِرُ بِلَحْمٍ كثيرٍ.

وفي اليَوْمِ الثّالِثِ، قالَ المُروِّضُ للنَّمِرِ: إِذا أَرَدْتَ اليَوْمَ أَنْ تنالَ طَعامًا، فنفِّذْ ما سأَطْلُبُ مِنْكَ.

قال النَّمِرُ: لنْ أُطيعَكَ.

قال المُروِّضُ: لا تَكُنْ متسرِّعًا، فَطَلَبي بسيطٌ جِدًّا. أَنْتَ الآنَ تَجولُ في قَفَصِكَ، وَحينَ أَقولُ لَكَ: قِفْ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَقِفَ.

قالَ النَّمِرُ لنفْسِهِ: إِنَّهُ فِعْلًا طلبٌ تافهٌ، وَلا يستحِقُّ أَنْ أَكونَ عنيدًا وَأَجوعَ.

وَصاحَ المُروِّضُ بِلَهْجَةٍ قاسيَةٍ آمِرَةٍ: قِفْ.

فتجمَّدَ النَّمِرُ تَوًّا، وَقالَ المُروِّضُ بصوتٍ فَرِحٍ: أَحْسَنْتَ.

فَسُرَّ النَّمِرُ، وَأَكَلَ بنَهَمٍ، بينَما كانَ الـمُروِّضُ يقولُ لتلاميذِهِ: سَيُصْبِحُ بعدَ أَيّامٍ نَمِرًا مِنْ وَرَقٍ.

وَفي اليَوْمِ الرّابعِ، قالَ النَّمِرُ للمُروِّضِ: أَنا جائِعٌ، فاطلُبْ مِنّي أَنْ أَقِفَ.

فقالَ المُروِّضُ لتلاميذِهِ: ها هُوَ ذا قَدْ بدأَ يُحِبُّ أَوامِري.

ثمَّ تابَعَ موجِّهًا كلامَهُ إِلى النَّمِرِ: لنْ تأْكُلَ اليَوْمَ إِلّا إِذا قَلَّدْتَ مُواءَ القِطَطِ.

فَكَظَمَ النَّمِرُ غَيْظَهُ، وَقالَ لنفسِهِ: سَأَتَسَلّى إِذا قَلَّدْتُ مُواءَ القِطَطِ.

وَقَلَّدَ مُواءَ القِطَطِ، فَعَبَسَ المُروِّضُ، وَقالَ باستنْكارٍ: تقليدُكَ فاشِلٌ. هلْ تَعُدُّ الزَّمْجَرَةَ مُواءً؟

فقلَّدَ النَّمِرُ ثانيةً مُواءَ القِطَطِ، وَلكِنَّ المُروِّضَ ظَلَّ مُتَجَهِّمَ الوجْهِ، وَقالَ بازدِراءٍ:

اسْكُتْ، اسْكُتْ. تَقْليدُكَ ما زالَ فاشلًا. سأَتركُكَ اليَوْمَ تَتَدَرَّبُ على مُواءِ القِطَطِ، وَغدًا سأَمْتَحِنُكَ، فإذا نَجَحْتَ أَكَلْتَ، أَمّا إذا لمْ تَنْجَحْ فَلَنْ تَأْكُلَ.

وابتعدَ المُروِّضُ عنْ قَفَصِ النَّمِرِ وَهُوَ يمْشي بخُطًى متباطئَةٍ، وَتبِعَهُ تلاميذُهُ وَهُمْ يتهامَسونَ مُتضاحكينَ. وَنادى النَّمِرُ الغاباتِ بِضَراعةٍ، وَلكنَّها كانَتْ نائِيَةً.

وَفي اليَوْمِ الخامِسِ، قالَ المُروِّضُ للنَّمِرِ: هيّا، إذا قَلَّدْتَ مُواءَ القِطَطِ بنَجاحٍ، نِلْتَ قطعةً كبيرةً مِنَ اللَّحْمِ الطّازَجِ.

قَلَّدَ النَّمِرُ مُواءَ القِطَطِ، فصفَّقَ المُروِّضُ، وقالَ بِغِبْطَةٍ: عظيمٌ! وَرمى إليهِ بِقطعةٍ كَبيرةٍ مِنَ اللَّحْمِ.

وَفي اليَوْمِ السّادِسِ، ما إنِ اقْتَرَبَ الـمُروِّضُ مِنَ النَّمِرِ، حَتّى سارَعَ النَّمِرُ إلى تَقْليدِ مُواءِ القِطَطِ، وَلكِنَّ الـمُروِّضَ ظَلَّ واجِمًا مُقَطِّبَ الجبينِ، فقالَ النَّمِرُ: هأَنَذا قدْ قَلَّدْتُ مُواءَ القِطَطِ.

قالَ المُروِّضُ: قلِّدْ نهيقَ الحِمارِ.

قال النَّمِرُ باستِياءٍ: أَنا النَّمِرُ الذي تَخْشاهُ حَيَواناتُ الغاباتِ، أُقَلِّدُ الحِمارَ! سأَموتُ وَلَنْ أُنفِّذَ طَلَبَكَ.

فابتَعَدَ المُروِّضُ عنْ قَفَصِ النَّمِرِ دونَ أَنْ يَتفَوَّهَ بِكَلِمَةٍ.

وَفي اليَوْمِ السّابِعِ، أَقْبَلَ المُروِّضُ نَحْوَ قَفَصِ النَّمِرِ باسِمَ الوَجْهِ وَديعًا، وَقالَ للنَّمِرِ: أَلا تريدُ أَنْ تَأْكُلَ؟

قالَ النَّمِرُ: أُريدُ أَنْ آكُلَ.

قالَ المُروِّضُ: اللَّحْمُ الّذي ستَأْكُلُهُ لهُ ثَمَنٌ، انْهَقْ كالحِمارِ تحصُلْ على الطَّعامِ.

فَحاوَلَ النَّمِرُ أَنْ يتذكَّرَ الغاباتِ، فَأَخفقَ، واندفَعَ يَنْهَقُ مُغْمِضَ العيْنيْنِ، فَقالَ المُروِّضُ: نهيقُكَ ليسَ ناجِحًا، وَلكنَّني سأُعطيكَ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِشْفاقًا عَلَيْكَ.

وَفي اليَوْمِ الثّامِنِ، قالَ المُروِّضُ للنَّمِرِ: سأُلقي مَطْلَعَ خُطْبَةٍ، وَحينَ أَنْتَهي صَفِّقْ إِعْجابًا.

قال النَّمِرُ: سَأُصفِّقُ.

فابتَدَأَ المُروِّضُ إِلقاءَ خُطبَتِهِ، فقالَ: أَيُّها المواطنونَ، سَبَقَ لَنا في مُناسباتٍ عِدَّةٍ أَنْ أَوضَحْنا مَوْقِفَنا مِنْ كُلِّ القَضايا المصيريَّةِ، وَهذا الموْقِفُ الحازِمُ الصَّريحُ لنْ يتبدَّلَ، مَهْما تآمَرَتِ القُوى المعاديَةُ، وبِالإيمانِ سنَنْتَصِرُ.

قالَ النَّمِرُ: لمْ أَفْهَمْ ما قُلْتَ.

قالَ المُروِّضُ: عليكَ أنْ تُعْجَبَ بكلِّ ما أقولُ، وأنْ تُصفّقَ إعجابًا بهِ.

قالَ النَّمِرُ: سامحْني. أَنا جاهِلٌ أُمِّيٌّ، وَكلامُكَ رائِعٌ، وَسَأُصفِّقُ كَما تَبْغي.

وَصَفَّقَ النَّمِرُ، فقالَ المُروِّضُ: أَنا لا أُحِبُّ النِّفاقَ وَالمنافِقينَ، سَتُحرَمُ اليَوْمَ مِنَ الطَّعامِ عِقابًا لَكَ.

وَفي اليَوْمِ التّاسِعِ، جاءَ المُروِّضُ حامِلًا حُزْمةً مِنَ الحشائِشِ، وَأَلقى بِها للنَّمِرِ، وقالَ: كُلْ.

قال النَّمِرُ: ما هذا؟ أَنا مِنْ آكلي اللُّحومِ.

قال المُروِّضُ: منذُ اليَوْمِ لَنْ تأْكُلَ سوى الحشائِشِ.

وَلَمّا اشْتدَّ جوعُ النَّمِرِ، حاولَ أَنْ يأْكُلَ الحشائِشَ، فَصَدَمَهُ طعمُها، وابتعدَ عنْها مُشْمَئِزًّا، وَلكنَّهُ عادَ إِليها ثانيةً، وَابتَدَأَ يَستَسيغُ طعمَها رُوَيْدًا رُوَيْدًا.

وَفي اليَوْمِ العاشِرِ، اختَفى المُروِّضُ وَتلاميذُهُ والنَّمِرُ والقَفَصُ، فصارَ النَّمِرُ مُواطِنًا، والقَفَصُ مدينةً.

زكريّا تامر، النمور في اليوم العاشر

التّعريفُ بالكاتبِ

زكريّا تامر أديبٌ وصحفيٌّ وكاتبُ قصةٍ سوريٌّ، منْ مؤلَّفاتِهِ: دمشقُ الحرائقِ، والحصرمُ، والنمور في اليومِ العاشرِ الّذي أُخِذَ منهُ النّصُّ.

جَوُّ النَّصِّ

هذهِ القِصَّةُ مأخوذةٌ من المجموعةِ القَصَصيَّةِ: النّمورُ في اليَوْمِ العاشرِ، وهي قِصَّةٌ رمزيَّةٌ هادفَةٌ، تدورُ أَحداثُها بينَ المُروِّضِ والنَّمِرِ، وَمضمونُها الْحُرِّيّةُ، ورَفْضُ السّيطرةِ والاستعْبادِ.

المُعْجَمُ والدَّلالَةُ

١ – أضفْ إلى مُعْجَمِكَ اللُّغَوِيِّ:

النَّزَقُ: الخِفَّةُ والطَّيشُ في كُلِّ أَمْرٍ، وَالعَجَلَةُ في جَهْلٍ وحُمْقٍ.

الغِبْطَة: حُسْنُ الحالِ والنِّعْمةُ والسُّرورُ.

٢ – استَخْرِجْ مِنَ المُعْجمِ معْنى كلٍّ منَ المفرداتِ الآتيةِ:

خَصْمٌ، فُضولٌ، التَّرويضُ، فَخٌّ، نَهَمٌ.

٣ – ما جذرُ الكلماتِ الآتيةِ:

التّرويضُ، يستحقُّ، الإيمانُ.

٤ – وظِّفْ ما يَأْتي في جُمَلٍ مفيدةٍ:

غِبْطَةٌ، نَبْرَةٌ آمِرَةٌ، آنٍ واحدٍ.

٥ – فرِّقْ في المعنى بَيْنَ التَّراكيبِ الآتيةِ:

ظلَّ واجِمًا، مُتَجَهِّمَ الوَجْهِ، مُقَطِّبَ الجَبينِ.

الفَهْمُ والتَّحليلُ

١ – بَدَأَ المُروِّضُ حديثهُ مَعَ النَّمِرِ قائِلًا: "كيفَ حالُ ضيفِنا العزيزِ؟":

أ – هلْ حَلَّ النَّمِرُ داخلَ القَفَصِ ضَيْفًا عزيزًا؟

ب– بِمَ تُفَسِّرُ ابتداءَ المُروِّضِ بعبارةِ التَّرحيبِ مَعَ نَمِرٍ أَسيرِ القَفَصِ؟

٢ – اشرحْ دلالةَ كُلٍّ مِنَ العباراتِ الآتيةِ:

أ – إِنَّ مَعِدَةَ خَصْمِكُمْ هدفُكُمُ الأَوَّلُ.

ب– سَيُصْبِحُ بعدَ أَيّامٍ نَمِرًا مِنْ وَرَقٍ.

جـ– الرَّأْسُ المرفوعُ لا يُشبِعُ مَعِدَةً جائِعَةً.

٣ – العبارةُ الّتي جاءَتْ عَلى لسانِ النَّمِرِ: "إِنَّهُ فِعْلًا طلبٌ تافهٌ، وَلا يستحِقُّ أَنْ أَكونَ عنيدًا وَأَجوعَ". أَتَدُلُّ عَلى وَعْيِ النَّمِرِ لِما سيحدُثُ، أَمْ على السّذاجةِ؟ وضِّحْ رأْيَكَ.

٤– عندَما امْتَثَلَ النَّمِرُ لأَوامرِ المُروِّضِ بالوقوفِ، قالَ المُروِّضُ للنَّمِرِ: "أَحْسَنْتَ". أَهِيَ عبارةُ مَدْحٍ أَمْ سُخْرِيةٍ؟ وَضِّحْ رأْيكَ.

٥ – تعرَّضَ النَّمِرُ لإِهاناتٍ كثيرةٍ:

أ – اذكُرْها.

ب– أَيُّها أَشَدُّ وَقْعًا عَلى النَّمِرِ في رأْيِكَ؟ علِّلْ إِجابتَكَ.

٦ – علِّلْ ما يأْتي:

أ – إِقبالُ المُروِّضِ عَلى النَّمِرِ في اليَوْمِ السّابعِ باسِمَ الوَجْهِ وَديعًا.

ب– اسْتِطاعَةُ النَّمِرِ تذكُّرَ الغاباتِ في اليَوْمِ الرّابعِ، وَإِخفاقُهُ في تذكُّرِها في اليَوْمِ السّابعِ.

جـ– اختفاءُ المُروِّضِ وَتلاميذِهِ في اليَوْمِ العاشِرِ.

٧ – وازنْ بيْنَ موقِفِ النَّمِرِ في اليَوْمِ الأَوَّلِ وَاليَوْمِ التّاسِعِ.

٨ – تتحدَّثُ القِصَّةُ عَنْ نَمِرٍ واحِدٍ، غيرَ أَنَّ عُنوانَ القِصَّةِ (النُّمورُ في اليَوْمِ العاشِرِ) بالجَمْعِ، فهلْ ترى مُسَوِّغًا لذلكَ؟

٩ – اخْتَرْ بعضَ المواقفِ الّتي أَعجبتْكَ في القِصَّةِ، مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ.

١٠– تُشَكِّلُ الأَحداثُ الآتيةُ حَلَقاتٍ مِنْ حياةِ النَّمِرِ. رتِّبْها تَرتيبًا مَنْطِقيًّا:

أ – إِطاعَةُ الأَوامرِ.

ب– الإِحساسُ بالجوعِ.

جـ– أَكْلُ الأَعْشابِ.

د – فِقْدانُ الحرّيَّةِ.

هـ– رَفْضُ الانْصياعِ للأَوامرِ.

و – الانْطلاقُ كالرّيحِ وراءَ الفرائِسِ.

١١ – كَيْفَ تُفَسِّرُ قولَ المُروِّضِ: "فصارَ النَّمِرُ مواطنًا وَالقَفَصُ مدينةً" ؟

١٢ – إِلامَ هَدَفَ الكاتبُ مِنْ هذهِ القِصَّةِ؟

التَّذَوُّقُ الأَدَبِيُّ

١ – القِصَّةُ رمزيَّةٌ في بِنائِها، فإِلامَ ترْمِزُ المفرداتُ الآتيةُ:

أ – النَّمِرُ ب– المُروِّضُ جـ– التَّلاميذُ د – القَفَصُ هـ – الغاباتُ.

٢ – وضِّحِ العنْصُرَ الحركِيَّ في العبارتينِ الآتيتينِ:

"رَحَلَتِ الغاباتُ" و"فَصَدَمَهُ طَعْمُها".

٣ – للقِصَّةِ عناصرُ أساسيَّةٌ تتمثَّلُ في: الشُّخوصِ والحدَثِ والمكانِ والحُبْكَةِ. بيِّنْ ما يمثِّلُهُ كلُّ عنصرٍ منْ هذهِ العناصرِ.

٤ – صِفْ شخصيَّةَ كلٍّ مِنَ المُروِّضِ وَالنَّمِرِ في القِصَّةِ.

٥ – مِنْ عناصِرِ القِصَّةِ الفنيَّةِ: الحِوارُ بنوعيهِ الدّاخِليِّ وَالخارِجيِّ. وضِّحْهُما في القِصَّةِ.

٦ – مِنَ السِّماتِ الفنّيَّةِ للقصَّةِ قِصَرُ العِباراتِ مَعَ تَكْثيفِ المعاني. استخرجْ سماتٍ فنيَّةً أُخْرى منْ هذهِ القِصَّةِ.

قضايا لُغويّةٌ

١ – أسْنِدِ الأَفعالَ الآتيةَ لِضميرِ جَماعةِ الغائبينَ (الواو) مَعَ ضَبْطِ الحَرْفِ السّابِقِ للضَّميرِ:

نَسِيَ، يَنْجو، يَتَسلّى.

٢ – أَعْرِبْ ما تحتهُ خطٌّ إعرابًا تامًّا:

أ – ولكنَّ المُروِّضَ ظلَّ متجهِّمَ الوجهِ.

ب– أَقْبَلَ المُروِّضُ نَحْوَ قَفَصِ النَّمِرِ باسِمَ الوَجْهِ وَديعًا.

جـ– وابتعدَ المُروِّضُ عنْ قَفَصِ النَّمِرِ وَهُوَ يمْشي بخُطًى متباطئَةٍ.

٣ – فِعْلُ الأَمرِ مِنَ الفِعْلِ الماضي (جاعَ) هُوَ (جُعْ). اذكُرْ فِعْلَ الأَمرِ للأَفعالِ الماضيةِ الآتيةِ:

وَقَفَ، صالَ، باعَ.

٤ – اقرأ العبارةَ الآتيةَ، ثُمَّ أَجِبْ عمّا يأْتي:" أَلَسْتَ جائِعًا؟ أَنْتَ بِالتَّأْكيدِ جائِعٌ جوعًا يُعذِّبُ وَيُؤْلِمُ":

أ – لِـمَ رُسِمَتِ الهمزةُ على نَبْرَةٍ في (جائِع)، وعلى واوٍ في (يُؤْلِم)؟

ب– بِـمَ يُجابُ عَنِ السُّؤالِ الآتي: (أَلَسْتَ جائِعًا؟) في حالتَي الإثْباتِ وَالنَّفْيِ؟

الكِتابةُ

اكتبْ في واحدٍ منَ الموضوعينِ الآتيينِ:

١– إعادةُ كتابَةِ القِصَّةِ جاعِلًا الحِوارَ بَيْنَ شَخْصيْنِ: أَحدُهُما ظالِمٌ مُتسلِّطٌ، والآخَرُ سَيِّدٌ كَريمٌ افْتَقَرَ.

٢– قصّةٌ عنِ الحريّةِ تجري على لسانِ الحيواناتِ.

الحريّةُ والجمالُ

وإنّما تَعرِفُ الأُممُ الحريّةَ حينَ تأخذُ في التّفضيلِ بينَ شيءٍ جميلٍ وشيءٍ أجملَ منْهُ، وتتوقُ إلى التّمييزِ بينَ مطلبٍ محبوبٍ ومطلبٍ أحبَّ وأوقعَ في القلبِ وأدنى إلى إرضاءِ الذّوقِ وإعجابِ الحسِّ. ولا يكونُ ذلكَ منْها إلّا حينَ تحبُّ الجمالَ منظورًا أوْ مسموعًا، وجائلًا في النّفسِ، ومُمَثَّلًا في ظواهرِ الأشياءِ.

وليسَ بالباحثِ حاجةٌ إلى طويلِ بحثٍ أوْ عظيمِ عناءٍ في تعرُّفِ نصيبِ الأُممِ منَ الحريّةِ والعزّةِ، إنّما حسْبُهُ أنْ يسألَ عنْ مُتحفٍ منْ متاحفِ الفنِّ فيها، فإنْ لمْ يجدْهُ فقدْ عرفَ الحقيقةَ منْ أوجزِ طريقٍ، وإنْ وجدَهُ ففي تلكَ الدّارِ الّتي يجدُهُ فيها أنا الضّمينُ لهُ أنْ يلمِسَ منْ مخايلِ الأُمّةِ والدّلائلِ على شعورِها وخطَراتِ نفوسِ أبنائِها في لحظةٍ ما يُغنيهِ عنْ درسِ تاريخِها وسبرِ حاضرِها وإعْناتِ الذّهنِ في التكهُّنِ بمستقبلِها.

عبّاس العقّاد، مطالعات في الكتب والحياة، بتصرف

النَّشاطُ

ابحثْ في الشبكةِ العالميّةِ للمعلوماتِ (الإنترنت) عنْ حِكَمٍ وأقوالٍ عنِ الحرّيّةِ.

قائمةُ المصادرِ والمراجعِ

المراجعُ العربيّةُ

١ – **القرآن الكريم**.

٢ – إبراهيم طوقان، **ديوان إبراهيم طوقان**، دار العودة، بيروت، ١٩٨٨م.

٣ – إبراهيم العليّ، **صور من أدب السّلوك الاجتماعيّ في الإسلام**، دار النفائس، ط٢.

٤ – أحمد أصفهانيّ، **ميّ زيادة صحفيّة**، ط١، دار السّاقي، بيروت، ٢٠٠٩م.

٥ – أحمد أمين، **إلى ولدي**، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٧م.

٦ – أديب عبّاسي، **عودة لقمان**، وزارة الثقافة، مطبعة السّفير، ٢٠١٢م.

٧ – إيليا أبو ماضي، **ديوان إيليا أبو ماضي**، دار العودة، بيروت، ١٩٩٦

٨ – البحتري، **ديوان البحتري**، (تحقيق حسن كامل الصيرفي)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م.

٩ – البخاري، (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)، **صحيح البخاري**، ط١، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ٢٠٠٢م.

١٠– جبران خليل جبران، **التائه**، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع.

١١– جهاد جبارة، **صهيل الصحراء**، ج٢، مركز الرأي للدراسات، ٢٠٠٦م.

١٢– حبيب الزيودي، **ناي الراعي**، ط٢، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٩م

١٣– حسين بن محمد المهدي القاضي، **صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال**، ط١، وزارة الثقافة، اليمن، ٢٠٠٩م.

١٤– الحصري القيرواني، **زهر الآداب وثمر الألباب**، ط١، (تحقيق صلاح الدين الهواري)، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠١.

١٥– ابن حمدون، **التذكرة الحمدونية**، ط١، (تحقيق الدكتور إحسان عباس)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م.

١٦– خليل تقيّ الدّين، **خواطر ساذج**، مؤسسة نوفل، ط٥، ١٩٩٧م.

١٧– الدّستور الأردنيّ.

١٨– زكريا تامر، **النمور في اليوم العاشر**، ط٤، دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٠ م.

١٩– عبد الحميد القضاة، **الميكروبات وكرامات الشهداء**، ط٢، ٢٠٠٤م.

٢٠- عبد الرحمن البرقوقي، **شرح ديوان المتنبي**، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٦م.
٢١- عبد الرحمن رأفت الباشا، **صور من حياة الصحابة**، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٢م.
٢٢- عبد العزيز عبد المجيد، **الأقصوصة في الأدب العربيّ**.
٢٣- ابن عبد ربّه الأندلسيّ، **العقد الفريد**، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٤- عبدالكريم الكرمي، ديوان أبي سلمى، دار العودة، ط١، ١٩٧٨م.
٢٥- عبدالله الرحيلي، **الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات اكتسابها**، الرياض، ط٢، ٢٠٠٨م.
٢٧- عبد المنعم الرفاعي، **شعر عبد المنعم الرفاعي**، ط١، (تحقيق إبراهيم الكوفحي)، ط١، الشركة الجديدة للطباعة والتجليد، عمان،٢٠٠٣ م.
٢٧- علي الطنطاوي، **صور وخواطر**، ط٤، دار المنارة، جدة، ١٩٩٨م.
٢٨- فارس أحمد العلاوي، **عائشة الباعونية الدمشقية دراسة ونصوص**، دار مصر، دمشق، ١٩٩٤.
٢٩- فدوى طوقان، **ديوان فدوى طوقان**، دار العودة بيروت١٩٨١م
٣٠- الفرزدق، **ديوان الفرزدق**، ط١، (تحقيق علي فاعور)، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٨٧م.
٣١- لانكستر هاردنج، **قصور الصحراء**، ط١، (ترجمة سليمان الموسى)، اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، عمان،١٩٦٥م.
٣٢- مسلم، **صحيح مسلم**، ط١، دار طيبة، الرياض، ٢٠٠٦م.
٣٣- مصطفى السباعي، **من روائع حضارتنا**، ط١، دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض، ٩١٩٩م.
٣٤- مصطفى وهبي التل (عرار) ، **عشيات وادي اليابس**، ط١، (تحقيق الدكتور زياد صالح الزعبي)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،١٩٩٨م.
٣٥- ابن المقفع، **كليلة ودمنة**.
٣٦- ميّ زيادة، **ظلمات وأشعة**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م.
٣٧- النويري، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ط١، (تحقيق مفيد قميحة وآخرون)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٤.
٣٨- أبو هلال العسكريّ، **جمهرة الأمثال**، ط٢، (تحقيق محمد أبو الفضل)، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨.
٣٩- يعقوب العودات، **رسائل إلى ولدي خالد**، ط٢، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠١.

تمَّ بحمدِ اللهِ تعالى